العدد ١٩٧ — الثمن ١٠ مليات
الاربعاء ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٢ — ٢١ ذي الحجة ١٣٥٠



صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 197 - Cairo 27 April 1932

ساعة جنون

انظر الصفحات ٣ و ٤ و ٥



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مفاوضات سيف الله باشا

الصيف في مصر ابو العجائب وابو الحوادث . ولقد هلت روائحه فهلت عجائبه وحوادثه وكان حديث الأسبوع الماضي بلا شك هو حديث « العرض » الذي وصفه دولة صدقي باشا بأنه عرض وضيع من ناحية المعارضة وروت المعارضة فقالت : لا ! والله العظيم لم يحدث شيء ولم نتكلم مع أحد

وسئل صدقي باشا فقال إن الموضوع من أوله لآخره ملك غيري ـ أي ملك السير برسي لورين على ما أظن ـ فلا أملك أن اسرد التفاصيل وانما أملك أن اقول انه صحيح . !

وتوسطت جريدة « الاهرام » بين الطرفين فسردت حكاية وساطة سيف الله يسري باشا بتفاصيلها المعروفة لدى القراء . . وانكر أبطال رواية سيف الله يسري باشا ما عزى اليهم انكاراً واضحاً . فما هو الموقف الآن ! . .

رأيي ان صدقي باشا هو المدعي . والمدعي عليه البينة وعليه تدعيم دعواه والا حكمت محكمة الرأي العام برفض الدعوى ؟ !

اليس هذا هو المعقول وهو العدل وهو الانصاف ؟ !

أما الوكالة البريطانية المالكة للخبر فهي على الحياد . والذين على الحياد لا يتكلمون ولا يشهدون لصالح هذا أو ذاك . وانما يتفرجون وعند اللزوم يضحكون !

الخلاصة انها كانت حكاية مسلية وظريفة . كانت انس المجالس وسمر السهرات فاكثروا منها اثابكم الله . .

متى ينتهي الحب ؟!

ظريفة « رومانيا » فهي بلا شك بلاد الحب والخيال . وهـذه حكاية البرنس « نقولا » الروماني . فقد احب « مدام سافينو » حباً مبرحاً وضحى مركزه كمفتش للجيش وكرئيس لمجلس الحرب الاعلى ، ثم ضحى اسرته المالكة ووطنه وسافر مع حبيبته إلى باريس الصدر الحنون للعشاق والمحبين . .

ومن أبدع ما قرأت في معالجة الحب أن ملك رومانيا استدعى أخاه ونهاه عن حبه فلم ينته وقال له : يا مولاي لا تزال نار الغرام



مشتعلة في صدري ! فقال له : إذن اذهب إلى باريس وابق هناك مدة حتى تبرد نار الغرام . .

وذهب الامير إلى باريس وأقام مدة ولكن لم تبرد نار الغرام فاستدعاه الملك مرة أخرى فوجده لا يزال « واقعاً » فأعطاه مهلة أخرى قدرها ستة شهور ثم مد المدة الى سنة !

ورأيي في هذا الموضوع أن جلالة ملك رومانيا فعل حسناً اذ منح الامير الفرصة ليسلو هواه . ونصيحتي الى من يريد اصلاح المحبين الولهانين أن لا يثقلوا عليهم بالنصح والارشاد والتقريع والتوبيخ فان هذه الطرق تؤدي الى النتيجة العكسية وتستفز العشاق الى استدامة عشقهم من باب العناد والاباء والمكابرة !

اتركوا العاشق وشأنه . ستبرد بحكم الزمن نار غرامه وسيثوب اليه رشده فينسحب بسلام ! . .

عاشت « رومانيا » موطن الحب ومصدر العظات ! . .

رواية « موسوليني »

زج « موسوليني » بنفسه في زمرة المؤلفين المسرحيين فألف رواية تمثيلية ظهرت على مسرح « نيوثياتر » في لندن وقد ضمنها الوقائع التي سبقت معركة « واترلو » . . .

وغريب أن يجد حاكم ايطاليا المثقل بمهام الدولة ومسئولياتها الوقت الكافي للتأليف . وغريب أن يجد في نفسه الشجاعة الكافية للتعرض لآراء النقاد بين معجبين ومستهجنين

وفعلا حكم بعض الناس بأن الرواية ناجحة وحكم البعض الآخر بأنها سخيفة . وهكذا الناس لا يجمعون على رأي واحد ما دامت الاذواق لا تتفق ! .



لا يعنينا من أمر هذه الرواية الا شيء واحد : ان العظماء الافذاذ في اوربا لا يهجرون أميالهم الأدبية ولا يرون في الظهور بها مايمس مقامهم وحيثيتهم كحكام وكجبابرة .

فهل ينسج صدقي باشا والنحاس باشا ومحمد محمود باشا فيشرعون في تأليف الروايات ليوسف وهبي وفاطمة رشدي ؟

الوفد يعلن العداء للاعداء

كم مرة طلبنا في هذا الباب أن يعلن الوفد خطة الخصومة الصريحة العارية للخصوم الطبيعيين في البلد وهم الانكليز . وها قد أجاب الوفد دعوتنا فاستحق الشكر واستحق الاعجاب ؟ ! . . .

ولكن لايزال أبناء الظلام يهمسون بان أعضاء الوفد جميعاً لم يصدر منهم هذا القرار . وأن النحاس باشا لما أعيته الحيل أراد أن يضعهم بغتة أمام الأمر الواقع فاعلن الخطة بغير أن يأخذ رأي الوفد . ولئن صح هـذا القول فهو أسلوب خطر وخطأ . وقد تتأثر به كتلة الوفد التى كنت أحب أن يوقع أعضاؤه باسمائهم على القرار الفذ الصريح ! . . .

بقي أن نتساءل : أين الأحرار الدستوريون وأين لجنة الاتصال ؟ ! وإن كانوا لايوافقون على هذه الخطة فكيف يستمر الائتلاف وعلى أى أساس ؟ !

أضف إلى هذا أنه لايكفي أن نعلن الخطة الجديدة بغير أن نضع قواعدها وتفاصيلها وبرنامجها . وشيء من هذا لم يظهر بعد للجمهور فاخشى ما أخشاه أن تسفر الحركة من أولها لآخرها عن مجرد كلام ! . .

وهذا هو العبث . . .

أما الدوائر الحكومية فلا تملك أن تكتم سرورها وفرحها بهذا التطور . وهم يرون أن الوفد بهذا الشكل قد فقد عطف الانكليز . ومن فقد عطف الانكليز ـ في نظرهم ـ فقد كراسي الحكم وهي بيت القصيد ! . . .

لا أظن أن النظرية صائبة . ورجعة إلى تاريخ مصر الحديث تؤيد رأيي . ومع كل ذلك فلنتربص ولننتظر ! . . .

الى الحكومة والى مديرى الاقاليم

لاحظنا في الرحلات الاقليمية التي يقوم بها رئيس الوزراء أن كثيراً من الخطباء الذين يقفون بين يدي دولته هم من موظفي الحكومة بين أطباء ومدرسين ، وموظفين في المصالح ، وطلبة . . .

وهؤلاء لوكانوا يكتفون بالتحية والترحيب والمدح لهان الأمر ولما كان هناك محل للانتقاد . .

ولكنهم رغم قيودهم كموظفين ، ورغم معلوماتهم يخوضون بحر السياسة الخضم ويطرقون باب الابحاث الدستورية والبرلمانية ، ويتعرضون للنظام الحاضر بشكل عام ، ويتولون الدفاع عن نظرية الحكم الحالي ، وهـذا موقف لا يمكن أن يقره دولة رئيس الوزراء اللبق الكيس ، ولا يمكن أن يهضمه المنطق والذوق السليم . . .

الموظف آلة حكومية يخدم كل حكومة من كل حزب ويخدم كل فرد من كل حزب . للموظفين آراؤهم في داخلية عقائدهم ولكن الجهر بها بهذه الروح وبهذا التبجح في حفلات رسمية وأمام رئيس الحكومة يعطل في نظري مرونة وظيفتهم وواجبهم ويخرجهم عن كونهم موظفين ملك الشعب على اختلاف طبقاته الى « أنفار » في حزب الشعب ! !

وأية براعة في أن يخطب موظف صغير أمام رئيس الحكومة ؟ أي ربح في هذا للحكومة ؟ لايمكن أن يوصف هـذا الا بأنه نفاق ومداهنة وتأدية لامر مفروض ! . .

ملحوظة هادئة وبريئة . هل يعمل بها المديرون الكرام ؟ ! !

أم هي الحاجة للخطباء من الاعيان والوجهاء ؟ ! . .

إن كان الامر كذلك ففي مصر خطباء للايجار ، أدلكم عليهم ان لم تعرفوهم .

هوسة اليانصيب :

من عهد أن رجع صديقنا الاستاذ أمين فكري طموم « الثلاثين الفاً » ـ ايهاب والفكر قد اصابتهم « حمى اللوتريا » . واستفحلت سباق « دربي » هذه الحالة فقامت في مصر بدفاتر تذاكر دربي وقد وصلني منها وزعته من يومين اثنين . .

والناس رغم الازمة لايترددون في اللوتريا الخارجية والداخلية وقد الحكومة نفسها بهذه الروح الجديدة في تنظيم « لوتريا رسمية » واستقدمت وانتدبت صاحب العزة « فؤاد بك كمال » لايرلندا لوضع تقرير تفصيلي عن العمل هناك . .

يخيل لي أن الموقف سيتطور الى رذيلة اجتماعية والى أن يصبح النطاق وقد ينتهي إلى نزعة رأس مالها البخت وحده . والحظ

ولو فتحت محفظة أي صديق لوجدتها مشحونة بورق دربي ـ وورق المواساة ـ والجمعية القبطية وغيرها من الاوراق . فان كان لابد من القدر فرجائي إلى المصريين أن يهجروا الخارجية ويعضدوا اللوتريا الخيرية على كل مال مصري لايضيع ! . .

وإذا أرادت الحكومة أن تنجح فعليها أن تصدر قانوناً يمنع توزيع الايرلندية داخل القطر المصري خطر الاقبال عليه كبيراً على المشروعات الخيرية من جميع النواحي . .

فكرى اباظة
المحامي

نتيجة المسابقة

ساعة جنون

يرسلوا الينا باسم المجلة التي يختارونها من مجلات الهلال لنرسلها اليهم مجانا لمدة سنة

جنون يبعثه الحنو

هي قصة أسى اب حنون مات ولده أمام نظره بجن جنونه وارتكب فعلته في ساعة الجنون وخرج الولد إلى القبر وخرج الاب الى السجن

وها هي بنصها كما كتبها الأب الحزين :

« تزوجت من مدة تسع سنوات وكان ثمرة هذا الزواج طفلا لا أرى حاجة لوصفه فانه مهما كان فهو قرة عين الوالدين

« وكم من مرة تشاحنت من أجله مع والدته على أشياء تعدطفيفة فيحد ذاتها، وذلك من كثرة شغفنا به !

« كنت أعد له مستقبلا باهراً في الجامعات الاوربية . وأما والدته فكانت لاتود أن تبعده عنها ولو دقيقة واحدة . فكنا نتشاحن من أجل ذلك . . والطفل لم يبلغ السنة الاولى من عمره !.

« وعند مابلغ عدنان (ولدى) السنة الثانية من عمره ، كنت جالساً في حجرتي صباحاً أطالع الصحف فطرق سمعى صرخة مبحوحة من الحجرة المجاورة لغرفتي وهي الحجرة التي تسكن فيها زوجتي مع مربية ولدي

« تخطيت الحجرة واثباً ودخلت الحجرة المجاورة ، فرأيت عدنان ملقى على ظهره وقد جحظت عيناه وهو يشخر شخير الثور المذبوح ورأيت المربية بجانبه تضع اصبعها في فمه

« صحت بها :

— ماذا تصنعين ؟

« فاجابتني إنها أعطت الولد حمصاً ليلعب به فادخل احداها في فمه وهبطت الى حلقه وهي تريد إخراجها

« دنوت من ولدي وهو لا يزال يشخر وفتحت فاه لارى الحمصة فلم أتمكن من ذلك

« هرولت إلى البواب وناديته ان يسرع إلى الدكتور الماجورسكوت الساكن بجوارنا يستدعيه في الحال ، ثم عدت إلى حجرة عدنان فرأيت المربية لا تزال تدخل اصبعها في فم الطفل لتخرج الحمصة ، ورأيت ولدي صامتاً وقد بطلت حركته وانقطع صوته وتبدلت حمرة وجهه زرقة قاتمة

« حركته . . فاذا به دون حراك . ! لا حس ولا نفس !

« حملته . . ووضعت اذني على قلبه . . وتحسست نبضه . . كل شيء ساكن . . سكون الموت الرهيب

« ولدي مات !..

« جننت في تلك اللحظة . . وضاع شعوري وايقنت ان المربية هي التي قتلت ولدي واعدمتني إياه !

« لا اعلم ماذا قلت لها من فاحش القول . ولا اذكر الا كما يذكر المرء حلما رهيبا او بحران حمى هائلة . . . هجمت عليها وانشبت اظافري في عنقها وضغطت بكل قواي ، وهى تدافع عن نفسها بيديها ورجليها واظافرها ، وانا اشد على عنقها ضغطا وازمجر واهدر في غير وعي . . حتى خارت قواي وتبدل النور امامي ظلاما . . وتهت عن رشدي !.

« وعند ما فتحت عيني رأيت نفسي في غرفة غريبة وحولي اناس غرباء

« وكانت هذه الغرفة احدى غرف مستشفى المجيدية . .

« وبعد بضعة ايام . . بعد ان شفيت من النوبة الهائلة التي اعترتني نقلوني الى غرفة التوقيف « السجن » ثم اجريت محاكمتي لقتل المربية خنقاً

« واطالت الصحف في ذلك الحين في الكتابة عن هذه الحادثة . وكانت لها ضجة كبيرة في حينها . واستمرت المحاكمة سبعة أشهر ، وصدر الحكم علي بالسجن مع الاشغال الشاقة عشر سنوات . ثم أتتني المرحمة الملكية وخفض الحكم الى ست سنوات وكان ذلك لان التقرير الطبي قرر انني قتلت المربية في وقت ضياع ارادتي

« ومنذ اربعة أشهر خرجت من السجن بعد ان انتهت مدة سجني الطويل التي كان سببها جنون ساعة »

بغداد (العراق) « المهجور »

* * *

جنون يبعثه الجمال

هي قصة فكهة تخفف عن القارىء بعض الاسى الذي يلابس نفسه بعد مطالعة الرسالة الاولى . فهي عن ساعة جنون لطيف لم يجن على صاحبه شيئاً سوى قليل من السخرية رضي به في تسامح وروح مرحة

وها هي الرسالة كما كتبها صاحبها :

« انها لساعة جنون خطيرة لا أستطيع الآن وأنا في ساعات العقل ان أتصور كيف أقدمت على ما ارتكبته فيها من حماقة . . ولكنها حماقة لذيذة مضحكة . .

« تلقيت العلم في الازهر ونلت الشهادة العالمية ثم الدكتوراه في العلوم الشرعية وعينت مدرساً بالمعهد العلمى الديني بالاسكندرية

« وركبت القطار الى الاسكندرية فوصلتها في الساعة السابعة مساء ونزلت في فندق ارستقراطى من اشهر فنادق المدينة وأويت الى الغرفة التى اخترتها فنفضت عن نفسي غبار السفر ، واستبدلت الجبة والقفطان بغيرها ، ولففت العمامة من جديد ، ثم خرجت لتناول العشاء على مائدة الفندق

« وبعد ان تعشيت خرجت أتريض قليلا في حديقة الفندق وأدخن لفافة من التبغ وأفكر فيم أقضى ليلتي

« وعلمت ان بالفندق حفلة راقصة فأحببت ان أشاهد هذه الحفلة كمتفرج . . « ومتفرج فقط » رغم خروجى بهذا عن التقاليد لاني شيخ معمم من رجال الدين

« وبعد تردد طويل تشجعت وجمعت قواي واقتحمت الصالة . فاذا الاذرع متشابكة والصدور متلاصقة والخصور متمايلة

« شدهت لهذا المنظر وانتحيت جانباً ، وجلست على مقعد في أحد أركان الصالة حتى اطمأنت نفسي الى هذا المنظر والفته

« وعلى مقربة مني جلست أسرة فرنسية وقد عرفت ذلك من حديثها فانني كنت أتقن اللغة الفرنسية ، مكونة من رجل وامرأة وفتاة حسناء وطفل صغير

« ورأيتهم يرمقونني بنظرات العجب ويتهامسون فما بينهم . فتغافلت عنهم وأجلت بصري في أنحاء القاعة مخافة ان يكون أحد غير هؤلاء يرمقني بنظره فلم أجد . ونظرت اليهم فاذا هم لا ينفكون ينظرون إلي

« وقد راقني جمال الفتاة وشعرت نحوها بميل شديد لم استطع مقاومته ، فأدرت مقعدي حتى صرت امامهم وجهاً لوجه وحييتهم بالفرنسية ، فحيوني جميعاً مبتسمين باشين . ودعوني الى الجلوس معهم فانتقلت اليهم ، وصافحوني بحرارة وشوق كأني صديق قديم أو ولى حميم

« وتمت عملية التعارف بيننا فعرفوا عني ما أرادوا معرفته ، وعرفت ان الرجل من رجال السلك السياسي الفرنسوي وانه يشتغل في القنصلية الفرنسوية بالاسكندرية ، وهذه اسرته ، زوجه وابنته وطفله

« ورحنا نتحدث احاديث مختلفة عن مصر وعن فرنسا ، ولكني كنت اتحدث بلسانى فقط لان قلبي وعقلى كانا في شغل بهذه الفتاة التي استولت على نفسي وملكت علي مشاعرى وعواطفي

« فكنت اختلس النظر اليها اذا اطرقت

. . . وكان منظراً مدهشاً حقاً . . . شيخ معمم يرقص مع فتاة فرنسية

فاذا نظرت اغضيت منبهرا امام عينيها الساحرتين ونظراتها الفتاكة !

« ثم عرض للرجل شأن قام على أثره واستأذنني في الانصراف على ان يعود بعد ساعة ورجاني أن أبقى مع أسرته حتى يحضر..

« ويظهر انني انا وهي كنا خجلين من والدها، فما إن انصرف حتى تبسطنا في الحديث ولقد خلب حديثها لبي وأحسست انني صرت أسير غرامها !

« وأدرت بصري في القاعة أتمتع بهذا المنظر العجيب . . منظر الراقصين والراقصات فأعجبني أيما إعجاب وشعرت بباعث قوي لا قبل لي بصده يدفعني إلى الرقص ومشاركة القوم في لهوهم ومرحهم . وحاولت جهدي ان ابعد عن نفسي هذا الخاطر فلم أفلح وأحسست كأني مسوق بقوة قاهرة إلى الرقص . .

« ولكن كيف السبيل إلى ذلك وأنا شيخ معمم ولا اعرف الرقص . ومع من ارقص ؟ !

« وقد أبى شيطاني إلا الرقص . . وفي لحظة جنون خطيرة نسيت كل هذه الاعتبارات وأنكرتها وطرحت رداء الوقار والحياء وتقدمت إلى تلك الفتاة التي سلبت لبي وملكت فؤادي ان ترقص معي . وترددت الفتاة ولكن امها أشارت عليها بموافقتي وما هي إلا دقائق قليلة حتى كنا متخاصرين وسط الصالة

« وكان منظراً مدهشاً حقاً . .

« شيخ معمم يرقص مع فتاة فرنسية . .

« منظر اثار دهشة الجميع وابتساماتهم . ولكني كنت في شاغل عنهم بما انا فيه من لذة وسرور استوليا علي وأنسياني العالم ومن فيه وما فيه ودفعاني لان اطبع على شفتي الفتاة قبلة طويلة ضمنتها كل معاني الحب والغرام

« وأفقت فجأة من نشوة هذا الجنون على قهقهة المتفرجين وإغراقهم في الضحك . .

« وولت ساعة الجنون وأعقبها الخجل الهائل ! ! »

أبا الوقف (مصر)

ع . ع

جنون تبعثه الرغبة الجامحة

والآن لنترك هذا الاستاذ الظريف يحاول الاختفاء عن انظار نزلاء الفندق ولننظر في الرسالة الثالثة وهي قصة ساعة جنون عجيبة . . جنون لا شك فيه استولى فجأة على فتى عاقل فأفقده رشده وحمله على صنع أمر رهيب على الرغم منه كأنه مسوق بقوة خارقة :

« كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما كان والدي يملك معملا صغيراً لصنع « الاسبرتو » . وفي احد ايام اجازتي المدرسية ذهبت الى المعمل لاترجم بعض رسائل كلفني والدي بترجمتها فسبقته بنصف ساعة ورأيت ان اقضيها بالتفرج على المعمل ، واجتزت الممر الى مستودع الاسبرتو ثم قلبت انظاري في البراميل الكبيرة التي تحتوي على المادة السريعة الالتهاب

« عند ذلك شعرت بوخزة في دماغي لم أدر لها سبباً . ووقفت أمام احد البراميل وازحت غطاءه وكان يحتوي على سبعمائة وخمسين لترا من الاسبرتو القوي عيار ١٠٠ - ولم تكد انظاري تستقر على السائل حتى تملكتني رغبة جنونية هائلة في ان اشعل النار فيه

« يالها من ساعة رهيبة لا زلت اذكرها والاسف يكاد يصعقني ! . .

« لم استطع رغم الجهود التي بذلتها التغلب على تلك الرغبة الجنونية التي سيطرت على حواسي . . وكدت اصيح بالعمال ليخرجوني . ولكني وجدت الكلمات قد وقفت في حلقي ورأيت يدي تمتد بالرغم مني الى علبة الثقاب

« وترددت لحظة تصورت فيها ما سيصيب ابى من الخراب ، ثم تصورت النار تلتهم المعمل والجدران تتساقط والعمال يدفنون احياء تحت الانقاض . وتخيلت والدي يقطع شعر رأسه يأساً . وادركت انني ساحرم من اتمام دراستي في مدرسة الحقوق فاقشعر جسمي وسالت دموعي ولكني لم استطع مقاومة هذه الرغبة الجنونية الطاغية

« وسمعت من بعيد صوت مركبة والدي تقترب من المعمل ، فخشيت وصوله وحيلولته دون اتمام فعلتي التي سأتمتع فيها بمنظر الدخان الابيض ، واللهب القرمزي ، والعمال وهم يقاسون اهوال الحريق . .

« والى هذا الحد فقدت آخر ذرة من ارادتي . .

« وتغلبت الرغبة الجنونية . . واشعلت النار . . والقيتها . . في الاسبرتو ! ! .

« واشتعلت المادة السريعة الالتهاب بسرعة تفوق حد التصور واندلعت ألسنة النار . . . وانقضت الصاعقة

« وعاد الي رشدي ، ولكن بعد ان سبق السيف العزل إذ لايمكن لقوة بشرية أن تحول دون امتداد النار في مستودع مملوء بالاسبرتو والمواد الملتهبة



. . . وتغلبت الرغبة الجنونية . . . واشعلت النار . . . والقيتها في الاسبرتو . . .

« ورقصت كالمجنون أصيح طالباً الغوث فتجمهر خلق كثير أمام باب المستودع ، ولكن لم يجرأ أحدهم على ولوجه اذ كان شعلة واحدة من النار المستعرة

وحدث الانفجار الهائل في براميل الكحول فتطايرت شظاياها وقصف صوت الانفجار مثل الرعد . وان هي إلا هنيهة حتى كانت جدران المعمل تتطاير في الفضاء كحمم البركان المتقد

« ولحسن الحظ كان المعمل بعيداً عن السكان فلم يصب احد بسوء غير ثلاثة من العمال لم يتمكنوا من الابتعاد كثيراً ساعة الانفجار فاصيبوا بجروح مختلفة

وهكذا كنت السبب في افلاس ذلك المعمل في ثلاثة آلاف جنيه في سبيل تحقيق رغبة جنونية »

عمان شرق الاردن — سماوي



. . . وهممت بفتح حجرة حبيبتي . . .

جنون يبعثه الغرام

وأما الرسالة الرابعة ، فهي قصة نزعة غرام جنوني وساعة طيش جنونيـة هدمت حياة صاحبها واضاعت شرفه وكرامته وقذفت به الى اعماق السجون

وها هي كما يرويها صاحبها الذي اكتوى بنارها :

« لقد كنت مجنوناً حينما خطرت ببالي فكرة التسلق على بيت جارنا الضابط الفرنسي لكي اختطف ابنته الحسناء التي احببتها حباً بلغ مني حداً عظيما ولا غرو فقد سحرتني هذه الغادة بألحاظها الفاتنة ، وملأت قلبي غراما كما تملأ أشعة الشمس الاناء الفارغ

« كان قلبي خالياً حين وقع نظري على هذه الافرنسية الحسناء وكانت حسناء حقاً . لم أر جمالا يضارع جمالها . ذات عينين سوداوين وشعر أشقر جميل قصته على الزي الاخير تدل تقاطيع وجهها على نبل كبير وصفاء قلب عميق

« احببتها ولم اكن اعرف للحب معنى فقادني حبها الى اعماق السجون

« وبادلتني حباً بحب ، وأشعلت نار قلبي بعطفها ولينها وأيقنت ان سعادتنا لن تكون إلا إذا اختطفتها وفررت بها إلى مكان بعيد نهنأ فيه باطايب الهوى

« فلما خطرت ببالي فكرة اختطافها لم أعبأ بالعواقب ، بل حسبت ان هذه هي الخطة الوحيدة التي أتمكن بها من امتلاك حبيـ

« ولما اختمرت هذه الفكرة

أنتهزت فرصة خلو منزلنا من اهلي - قد ذهبوا في رحلة - وتسلقت الجدار بين السطحين وانحدرت الى السطح ثم تسللت الى جانب الباب المؤدي الى

« وأخذت في معالجة باب السطـ تمكنت من فتحه فدفعته بيدي ثم نزلت بهدوء غريب - وكان غريباً حقاً لأن كانت ثائرة وأفكاري مضطربة حتى إلى الطابق الذي ينامون فيه

« وهممت بفتح باب حجرة حبيبتي كنت أعرفه لكثرة ترددي على المنزل الحال شعرت بيد قوية تلتف حول وتطرحني على الارض ورأيت النافذة

ورأيت كل سكان المنزل ملتفين حولي

« ذلك لأني لم أكن أدري ان الضجة أحدثتها حين كسرت قفل باب السطح أيقظت السكان من نومهم ! . .

« وبعد هنيهة خلتها دهراً ، سمعت صو الضابط الشيخ يقول لي :

— هذا انت ؟ ؟ . . لعمري لم يخطر هذا الامر ببال ! . . ولكن . .

« ثم انصرف نحو حجرة المكتب خابر البوليس بالتليفون وأخطرهم بالحاد وبعد ربع ساعة جاء رجلان من وقاداني الى القسم

« وكانت المحاكمة ولزمت الصمت على بالسجن سنتين بتهمة الشروع في سر

« ودخلت السجن . . وبعد ثلاثة أتت الفتاة تزورني في السجن وقالت لي

— لم أكن اظن ان الدناءة تصل بك هذا الحد يا ماجد

— وصحت بها من فؤاد موجع :

— كلا كلا . . اذا كان الناس يعتقدون انني لص دنيء فيجب ان تعرفي الحقيقة !

« ثم طفقت أحدثها عن السبب الذي بي الى عملي هذا . فتغيرت أساريرها و وبدت عليها علامات الشفقة الشديدة وا العميق . وخيل إلي انني أرى دموعاً في مآقيها

« ولكنها تغلبت على عواطفها وقالت

شكراً . . لقد انقذني كتمانك هذا الفضيحة . . شكراً . .
خرجت مسرعة . .
بعد أن قضيت في السجن سنة ونصف العفو عني لحسن سلوكي . . وخرجت فكان همي الاول ان أسأل عنها سافرت الى فرنسا بعد محاكمتي

عرفت حينذاك انها عندما جاءت السجن كانت قادمة لوداعي الوداع

ما قد مضى على خروجي من السجن سببه ساعة جنون احد عشر يوما حبي الضائع . . وما كنت لأنساه ! »
الشام

ابن البادية

تبعثه الفلسفة

الآن في الرسالة الأخيرة وهي قصة دراسة الفلسفة وحاول أن يستطلع الانسان أن يستطلعه ، فساورته والشكوك وأصابه البحث في الاشياء على العقل البشرى تفهمها بخالل عصبي وحيرة رهيبة كادت تورده الحتوف

يروي قصته فيقول :
أربعة اعوام شغفت شغفاً شديداً العلوم الطبيعية وتعمقت في درس الطبيعة ، وانا في سن الثامنة عشرة الثانية والعشرين
طرقت ذهني فكرة غريبة بينما تفنيد آراء الماديين
الروحانيين يقررون أن الجسد ينفصل احدهما عن الآخر وان الروح تخلد وتدوم
الماديون ان الجسم والروح شيء حياة للروح بعد الجسم. فالجسم اشبه تسكت الى الابد ، أو انه أشبه الروح اشبه بالضوء. فاذا تحطم المصباح فان الضوء يفنى ويتلاشى ولا المصباح
وساوس وشكوك ، وحيرة ورحت اتساءل : هل هناك حياة وهل أرواحنا خالدة ، أم ليس إلا الفناء؟ وهل هناك أرواح منفصلة ؟ وإذا كان الامر كذلك فهل هذه الحقيقة بعد الموت ؟؟.
افكاري واضطربت وصرت متعطش الى إدراك الحقيقة
في ساعة جنون صحت بنفسي : الى الحقيقة . . يجب أن اعرف بعد الموت.. يجب أن اقوم بنفسي . . وان اجربها في نفسي
على هوس العلم وجنون الفلسفة ، ثيابي كمية من غاز البترول واشعلت طالباً الموت السريع لاطلع على بعد الموت ، واتحقق منه أمرها شاء ربك أن يدركني أهلي قبل



. . . فصببت على ثيابي كمية من غاز البترول واشعلت النار في جسمي . . .

هلاكي وينقذوني من الموت المحقق

« وقضيت أياما طويلة بين الموت والحياة حتى كتب الله لي النجاة ، فتركت التفكير في هذا الامر وحملت نفسي على الاعتقاد بوجود الروح مادام دين الاسلام الذي أومن به يقرر ذلك

« ومع ذلك فما زلت متلهفاً لمعرفة الحقيقة . . حقيقة الروح . . وحقيقة أسرار الكون . . وحقيقة ما وراء الطبيعة . . وما وراء الموت »

عطبره – السودان   محمد عمر

***

وهناك رسائل أخرى جديرة بالنشر لما تحتوي عليه من فواجع الحياة ومهازلها ، بينها الرسالة الظريفة والفكهة والمؤلمة والموجعة ننشر منها الرسائل الخمس التالية

من المجنون ؟

فهذه رسالة من (من ؟) بنابلس يقول فيها :

« كنت ممرضاً في أحد مستشفيات المجانين. وفي أحد الايام بينما أنا جالس في ظل شجرة أعلل النفس بالآمال أرقبها ، إذا بثلاثة من مرضى المستشفى المجانين يدنون مني فصحت بهم ما الذي أخرجهم من حجراتهم

« وقال أحدهم :

– دعنا نتنزه في هذه الحديقة فندلك على عش عصافير

« ثم أشار بيده إلى الحائط قائلا :

– في أعلى هذا الحائط عش عصافير رأيته في المنام ودعوت رفاق وجئنا نستشيرك

« فطلبت منهم ان يحضروا سلماً ، وأحضروه وصعدت عليه وعند ما وصلت إلى أعلاه دفعه أحدهم بقدمه وهو يصيح :

– العش وقع !

« ووقعت على الارض أقاسي أشد أنواع الألم وهم حولي يصيحون :

– العصفور أهو !

« وهكذا كانت الساعة التي صدقت فيها المجانين ساعة جنون لا ريب فيه ! »

ساعة جنون تؤدي الى ساعة جنون

ورسالة أخرى من احمد عبد المجيد الطالب الصغير الظريف الذي يقول :

« .. واني في التاسعة من عمري ، وفي السنة الثالثة الابتدائية ولم تمر بي ساعة جنون للآن وكنت أود ان تكون قد مرت بي ساعة جنون فارسلها إلى مجلة الدنيا لكي أحظى بهذه الجائزة القيمة ، وفكرت في ذلك طول ليلة الخميس وسهرت أفكر في ساعة جنون ماضية وأستعيد أيامي كلها حتى غلبني النوم

« وفي صباح يوم الخميس وجدت اني لم أستذكر قطعة المحفوظات . ولما دخلت الفصل كان عقابي شديداً ، إذ أخذت صفراً في التسميع وضربني المعلم وحجزني في المدرسة بعد انصراف التلاميذ فكان هذا سبباً في تأخيري عن حضور حفلة النهار بالسينما

« ولا شك ان الساعة التي أهملت فيها المذاكرة وأخذت أفكر في ساعة جنون كانت ساعة جنون مطبق »

مأساة غرامية

وهذه رسالة من شاب منكود أضاع مستقبله وحياته من أجل امرأة . . وهو « م . ع . » ببولاق الذي يقول :

« حقاً انها ساعة جنون !

« كنت أحبها حباً جنونياً وأمني نفسي بها . وكنت أجد عندها نفس العاطفة . وكنت أعدها بان سوف لا ينقضي العام الدراسي حتى أكون قد حصلت على اجازة الطب وأصبحت طبيباً أهلا بالتزوج بها . .

« وكنت واثقاً كل الثقة انها تبادلني هذه الرغبة الشريفة وتنتظر مثلي .. اليوم السعيد، يوم نزف إلى بعضنا

« وكان في ذات يوم درس في التشريح ثقيل على نفسي فما انتهى حتى شعرت بانقباض صدري وميلي إلى الوحدة وفعلا ذهبت منفرداً إلى حديقة الاورمان . .

« رأيت . . وياهول ما رأيت ! ! . .

« محبوبتي بين يدي شاب يتبادلان القبلات

« وفي لحظة جنون .. دون سابق تفكير.. أخرجت مسدسي الصغير واطلقت منه رصاصة..

« وشعرت بقواي تخور ، وأعصابي تهن وسقط المسدس من يدي وسقطت في أثره

وأفقت من غشيتي فاذا حولي رجل البوليس وجمهور المتنزهين . . وتلك الفتاة وعشيقها

« كنت استطيع أن استبدلها بغيرها اكثر جمالا وأمانة ، ولكن الغيرة اعمتني

« وتلك حقيقة عرفتها بعد أن قضيت في السجن ثلاث سنوات ونصف سنة لشروعي في القتل

« واليوم .. بعد أن كنت في السنة النهائية من مدرسة الطب بيني وبين المستقبل الزاهر خطوة واحدة . . تجدني في ركن منزو من قسم الجمع بجريدة (...) اليومية اقوم بعملي في صف الحروف ، بعد أن ضاع مستقبلي في ساعة جنون ! »

بغار من النظر

وإذا كانت الغيرة العمياء قد قضت على مستقبل هذا الشاب المنكود الحظ . . فان الغيرة الطائشة الجنونية التي لا تقوم على أساس هي التي قضت على حياة « محمد ر . ي . » من دمياط كما يذكر في رسالته التي يقول فيها :

« ساعة جنون هدمت مستقبل حياتي وخلفتني بائساً افكر في الانتحار

« كنت مديراً فنيا في أحد المصانع الكبرى في دمياط . ففي يوم من الايام بينما كنت اؤدي عملي على أحسن وجه ، إذ دخل علي صاحب المصنع وكان أمامي على البنك الذي اشتغل عليه صورة فتاة أحبها

« ووقف صاحب المصنع يتأمل طويلا في صورة هذه الفتاة فاستولت علي غيرة جنونية.. وفي ساعة جنون شعرت برغبة جامحة في أن اصفع الرجل على وجهه . . وقاومت هذه الرغبة ولكني عجزت أخيراً ، وما أشعر إلا ويدي تهوى على وجهه صفعا

« ثم افقت لنفسي ورحت أبكي واتساءل لماذا صنعت ذلك !

« وذهل صاحب المصنع وطردني من العمل . . وبسبب هذه الساعة الجنونية مضت على أربعة أعوام دون أن أجد عملا . وأصبحت بائساً افكر في الانتحار »

ساعة جنون تقود الى الشفاء

أما الرسالة التالية فهي من « فؤاد . ح . » من رام الله (فلسطين) يروى فيها ساعة جنون مباركة فيقول :

« . . وزاد بي الألم واشتد المرض وكان والداي يذوبان لهفة وقلقاً وقد قرر الطبيب على مسمع مني أن أمعائي تلتهب

« وصف لي الدواء واستعملته فلم ينجع ولم يخفف عني وطأة الألم . وأخبر والدي ألا آخذ إلا الحساء شراباً ولا أتغذى بغيره لئلا أعرض حياتي للخطر

« سمعت ذلك فكظمت غيظي .. ومرت الايام والليالي وانا لا أشعر بتحسن في صحتي وإنما أشعر بالجوع يفرى أحشائي

« وفي ذات يوم لم أستطع صبراً على الجوع فقمت أزحف إلى مائدة الطعام . وكانت والدتي قد وضعت عليها الطعام لتأكل هي وأبي واندفعت ألتهم أصناف الأكل دون تفكير ودون وعي حتى ملأت بطني ودارت الدنيا بي وشعرت بأني على وشك الاغماء

« وساورني الخوف ورحت أندب طالعي وأسخط على ساعة الجنون التي دفعتني لذلك . وأيقنت أنني مائت لا محالة وسأروح شهيد جشعي

« ولكن لم تمر هنيهة حتى شعرت بدبيب الصحة في جسمي ونمت ليلتي بطولها . وفي الصباح كنت على أتم حالة من الصحة والعافية

« وكانت ساعة جنون تلك الساعة التي قادتني للشفاء ! »

ذكريات ضابط بوليس

حيل غريبة واحتياطات فذة يلجأ اليها المهربون

كان م . ع . الايراني الجنس والتبعية تاجراً معروفا بلغ رأسماله بضعة آلاف من الجنيهات ، وكان دائبا على تجارته لايفتأ يزيد حانوته بضائع ويوسع مدى معاملته حتى ذاع صيته بين تجار القاهرة

ووضع الرجل ماله كله في تجارته ، فلم يكن يملك سواها . وكان ناعم البال مطمئناً يعيش مع زوجته وابنائه رغداً

وجاءه النذير في فجر احد الايام يحمل اليه اسوأ الانباء إذ ان النار قد اشتعلت في متجره اشتعالا هائلا

واسرع الرجل الى حانوته فلما بلغه كان قد اضحى هشيما ورماداً فبكى واعول ، فما احداه البكاء ولا العويل فتيلا

وخرج الايراني من ثروته كلها فقيراً لا يملك شروى نقير . وابت عزيمته وهمته إلا ان يحاول استعادة مكانته ويبدأ التجارة من جديد .

ولم يجد من مال يقيم به تجارة جديدة سوى نزر يسير ، واصبح يدور في الطرقات يحمل تحت إبطه حقيبة صغيرة وعلى ذراعه لوحة بهـا مختلف الزجاجات وانواع العطور

وغالب الرجل الفقر ، ولـكن الفقر غلبه ولم يمكنه من كسب قوته ولا قوت عيـاله . ورأى ان الحالة تزداد سوءاً يوما بعد يوم فبعث بزوجتـه واولاده إلى صهر له في بلاد فارس وبقي ليكافح وحده لعله يستعيد مكانته

وعاد النحس يلازمه فعجز عن كسب قوته وايقن بعدم النجاح إذ أنه قد اربى على الخمسين ولن يطول به العمر والنشاط حتى يدرك ما يريد .

وتذكر الايراني ثروته الضائعـة وما كان فيه من رخاء ويسر ، فعز عليه ان يغدو بائسا مملقا يدور في الطرقات ينشد القوت فلا يبلغه وزاد به اليأس فسخط على الدنيا ومن فيها ، وانشأ يقلب النظر في الاوجه التي يستطيع بها بلوغ مأربه في ثروة عاجلة إلى ان اضله الشيطان وزين له تجارة المخدرات ..!

واي تجارة اربح من بيع السموم للمدمنين التاعسين ؟ !

ادرك الرجل انها مغامرة وعرف ما فيها من مخاطرة ولـكنه تذرع بما له من « حماية » وسار في طريق الشيطان

وراح الرجل يعلن زبائنه من تجار الدخان وباعة السجاير بأنه قد افتتح فرعا متنقلا لبيع المخدرات ، وما عليهم إلا ان يطلبوا الـكميات التي يريدونها وهو يقوم بتوريدها بأثمـــان متهاودة و « حسب العينات »

ولم يكن الشك يتطرق إلى أحد في هـذا البائع المتجول الذي كان يجوب القاهرة على قدميه يقدم بضاعته القاتلة للمشترين دون ان يشتبه فيه أو فيهم أحد

وبلغني خبر هذا الايراني وعلمت انه ذكي محنك يتسلم الثمن مقدماً عند الاتفاق ويضرب موعداً لاحضار البضاعة ولـكنه لم يكن يحضر في ذلك الموعد مطلقاً ، فتـارة يجيء قبله بساعات وتارة يقبل بعـده بحين طويل ، وطوراً يجيء دون « البضاعة » ويعتذر عن اخلاف وعده مبالغة في الحرص والحذر ، وخشية من ان يكون ثمة شرك منصوب له

وخشيت ان أكل أمره الى واحد من رجالي فيخفق ، ولذا رأيت ان أباشر أمره بنفسي فأحضرت الى مكتبي أحد تجار السجاير الذين يمر بهم الايراني في جولاته ووصفته له واتفقت معه على ان يدعو الايراني حينما يراه ويطلب منه بعض زجاجات عطر ليعرضها على زبائنه

ومر الايراني على التاجر بعـد يومين فاشترى منه زجاجات عطر وطلب اليه ان يمر عليه من حين الى حين وإذ استوثق التاجر من علاقته بالايراني قال له ذات يوم انه كان يتجر في المخدرات ثم ترك هـذه التجارة لأن الذي كان يورد له البضاعة قبض عليه

وهون عليه الايراني الأمر ووعده بأن يورد اليه ما يشاء ، ثم انصرف على ان يعود اليه في عصر ذلك اليوم ليريه العينات وليتفقا على الثمن

وجاءني « الدخاخني » وأبلغني بما كان فنقـدته خمـين قرشاً قدمها للايراني ثمن حشيش ومنزول أحضرهما له في غير الموعد الذي اتفقا عليه

وجاء الايراني بعد ثلاثة أيام يسأل الدخاخني عما يرغب في شرائه من المخدرات ، فأخبره بأن صديقاً من عملائه الريفيين قد أعجب ببضاعته وانه كان مسافراً فأبقاه الى مساء ذلك اليوم حتى يقابله به في الساعة الثالثة بعد الظهر ليشتري منه كمية لا بأس بها يوزعها في الريف

ولما بلغت الساعة الثالثة كنت جالسا في حانوت الدخاخني أرتدي حذاء أصفر وجلابية من الـكشمير ذات أكم واسعة أشرب الشاي مع الدخاخني وأتحدث معه كأني من أصدقائه « أولاد البلد »

وكان على مقربة من الحانوت مخبران يرقبان إشاراتي وغلام مهمته أن يتبع الايراني بعد حديثي معه ليرى أين يخفي المخدرات

وجاء الايراني فـكان بيننا حديث طويل عن انواع المخدرات وأصنافها وأراني عينات من المنزول والحشيش فأفهمته انني كنت مزمعا السفر في الساعة الرابعة ولـكنني أستطيع تأجيل سفري الى السادسة اذا أحضر بعضا من الـكوكايين والهوراين . ووافق الرجل بعد أن نقدته خمـسة جنيهات مقدما

وقام الايراني ليحضر المطلوب وأشرت الى رجالي فتبعه الغلام وسار في أثرهما احد المخبرين ولا زال الرجل يدخل من شارع ويخرج من آخر الى أن بلغ منزلا في إحدى الحارات فدخله وعاد بعد فترة من الوقت ليقابلني في حانوت الدخاخني

ولما هم بتسليمي البضاعة أشرت إلى رجالي إشارة خاصة فهجموا علينا وقبضوا على الرجل وهو دهش ذاهل يعتقد ان سوء الحظ هو الذي قادنا جميعا إلى التهلكة

وكشفت له عن حقيقتي ثم قدته إلى بيته مسترشداً بالغلام الذي كان يسير أمامنا وكأنه ليس معنا

ووجدت في حجرته كميات من المخدرات فضبطتها ثم أرسلته بها إلى النيابة فأيدت قرار القبض عليه . وحاولت أن أعرف منه اسم التاجر أو التجار الذين يشتري منهم المخدرات فلم أوفق

وقضى الرجل خمسة أيام في السجن فاتفقت مع النيابة على استدعائه إلى القسم وعدت أحاول استدراجه إلى ذكر أسماء شركائه بعد أن أضعفت من ثقته فيهم وأبنت له كيف انه يرسف في الاغلال وهم أحرار طليقون

وعرفت انه يتسلم البضاعة من سائق سيارة أجرة تمر عليه وهو جالس في قهوة بلدية في حي معروف فيقوم ويركب في جوار السائق حتى اذا بلغا مكاناً قفراً دفع الثمن وتسلم البضاعة

وسألته عن رقم السيارة واسم صاحبها فلم يعرف سوى اسم: احمد افندي صاحب السيارة وسائقها

وكيف أستدل على السيارة أو أقبض على « احمد افندي » وهو لا يحمل في سيارته شيئاً إلا ليسلمه في موعد معين ؟

لايستطيع ارشادي الى « احمد افندي » سوى الايراني ولـكن هاهو قد سجن وارتدى ملابس المسجونين فهل اصحبه الى القهوة على هذا الزي ليرشدني الى احمد افندي ؟

هنا عمدت الى الجرأة والمغامرة فذهبت بالايراني الى منزله حيث أحضرت له بعض ثيابه العادية وعدت به إلى سجن القسم وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي أخرجته من السجن بملابسه العادية دون قيد حديدي وذكرت في دفتر السجن انني تسلمته — وفي هذا مافيه من مسؤولية كبرى ومخالفة للوائح..

وصحبت الرجل وانا في ملابسي الملكية يتبعنا ثلاثة من المخبرين ودخل الايراني القهوة المعهودة في حي معروف ، وفي اثره أحد المخبرين يراقبه عن كثب خشية هروبه ، وجلست أنا في قهوة مواجهة ، ونبهت على الايراني ألا يبرح مكانه قط قبل الساعة العاشرة . فاذا لم يأت السائق عاد معنا الى السجن

واستمر بنا الحال ثلاثة أيام وما نفعله بالامس نعيده اليوم دون أن يأتي « احمد افندي »

ولما كان اليوم الرابع جلس الايراني تحت رقابتنا في القهوة وحوله معارفه يهنئونه بالافراج عنه وهم معتقدون انه حر طليق ... وأقبل سائق السيارة المرتقب فخلا به الايراني يحادثه واتفقا على شراء كمية من الحشيش ومحلول الافيون وان يتقابلا بعد ثلاثة أيام لتسليم البضاعة

وكنت قد نصحت للايراني بان لايلحف في الاسراع وان يتمهل مع السائق وان يتفق معه على دفع نصف الثمن مقدماً والنصف ان تتيسر الاحوال ، حتى لايتشكك السائق يخاف شيئاً

وحل الموعد وذهبنا الى القهوة على السالف الذكر فحضر السائق سائراً على وجلس مع الايراني قليلا ثم قاما يمشيان الى بلغا موقفاً للسيارات وهما يركبان سيارة عليهما وفتشنا السيارة فوجدنا بها الحشيش ومحلول الافيون

وعدنا الى القسم وحاولت في هذه ايضاً ان اعرف « تاجر الجملة » الذي منه السائق دون جدوى فان السائق أصر الكتمان

وأحيل السائق الى النيابة فقررت سجنا وأعيد الينا لترحيله الى السجن

وعدت أحاول انتزاع السر من فم السائق ولا زلت به حتى قال :

« هذه سيارتي كنت اعمل عليها لاكسب قوتي وقوت أسرتي ، وكان (ا. ص.) من أسرة اشتهرت بتجارة الحشيش خاصة عن طريق الصحراء ، وكان البوليس هذه الأسرة مراراً فلا يعثر على شيء المخدرات لشدة حيطة افرادها وحذقهم

« وكان (ا. ص.) يركب معي علي بالعطاء الوفير ولذا كنت ارقبه في جوار بيته لاسبق سواي الى اركابه معي . وإذ أنس ووثق باخلاصي عرض علي ان اركبه كما ساعتين في اليوم مقابل ثلاثين جنيها في الشهر ففرحت بذلك ورضيت به على الفور

« ولم يمض طويل وقت حتى اكتشفت انه يتجر في المخدرات . ثم ابتدأ يكلفني بتوصيل بعض « الطرود » فكنت أقوم بمهمتي وفطنة

« وكنت لا أذهب اليه في منزله بل عليه وهو جالس في حانوت حلاق بشارع فيقوم ويركب معي بعد ان يشير الي بيده مررت به عرضاً

« وبعد أن نسير في الاتجاه الذي يحدده قليلا ثم يعود فيركب ومعه المخدرات فيقوم بتوزيعها دون أن اعرف من أين أتى بها

« وكان يتركني بعض الاحيان في شارع حارة ثم يعود مع آخر فيركبه معه ثم ينزله طريق غير مأهول ، فافهم انه سلمه البضاعة

« وكنت أرى ذلك المهرب موسراً ينفق عن سعة ، ومحافظة نقوده بالاوراق المالية دواما ، يأتيه الربح عفواً تعب ، فتاقت نفسي إلى تقليده والتشبه فعرفت بعض صغار التجار من أمثال الايراني وكنت أشتري منه وأبيع لهم الى ان كان ما كان »

وسألته عن بيت (ا. ص) فقال لا يعرف له بيتاً معيناً لانه كان يتردد على منازل اخوته ، وقد هاجمها البوليس مراراً يجد بها مخدراً لأنهم لا يودعون شيئاً في منازلهم ويقوم هذا الاخ بمهمة التوزيع وحده

وعلمت من السائق ان (ا. ص)

قصة حب قـــد تثير مشكلة سياسية خطيرة

الاشاعات عن قرب زواج جلالة زوغو ملك البانيا ، كما تعددت أخرى عن غرام براقصة يقال انه خلع عليها لقب » . وقد نشرت احدى المجلات لهذه المناسبة مقالا فى هذا فآثرنا تلخيصه فيما يلى مع التحفظ

احدى حانات فينا الممتازة تعج ذات كبير من افراد الطبقة العليا وسراه دخل الى هذه الحانة قبيل منتصف رجلان احدهما بادي الفتوة والشباب تزينه الوقار وتنبيء قامته ومشيته رجال الجيش وان كان لا يرتدي ملابس عسكرية

الكهل الى رئيس خدم الفندق ثم سار امام الرجلين الى مائدة الكهل واقفاً وقفة عسكرية الشاب ثم اشار اليه بالجلوس

رئيس الخدم ليحضر ما طلبه طعام وشراب ثم خفتت الاصوات الحانة اذ ارتفعت عصا رئيس الاوركستر » ايذاناً ببدء نغم يظهر في الليلة الساهرة والراقصة الفذة ادارة الحانة انها سوف تفاجيء بها

الموسيقيون نغماجميلا رائعا وبرزت فاذا بها فتاة فارهة الطول ممشوقة في رقصات بارعة ساحرة وتتثنى طبيع فتخلب الابصار وتلعب الأفئدة وتنفذ سهاماً دامية الى وتبعث الى الحنايا لهبا يؤججه جمالها ملاحتها المنقطعة النظير

الشاب على منضدته يتطلع الى هذه الحورية البديعة القسمات الريقة الشباب كأنه يريد أن يحتويها في عينيه ، وتحس منه ذلك الاعجاب والالتفات فتفوق اليه نظرة تشدهه وتملك لبه ..

وخفت النغم وتمت الرقصة ودوى المكان بالتصفيق فعادت الغانية ترد التحية بأحسن منها ثم أسدل الستار

ويهمس الفتى في أذن الكهل :

— تساءل عمن تكون هذه الفتاة ياليياهوفا ؟ .

— أمرك يا صاحب الجلالة



صاحب الجلالة احمد زوغو ملك البانيا

وانفتل الرجل من مكانه وغاب قليلا ثم عاد يقول :

— ان اسمها ، يامولاي ، فرانزسكاجانكو وهى تقيم في الضواحي مع أبيها وهو « جنايني » والمقول انها اجمل امرأة في فينا كلها ولم تعلق بها اية فضيحة قط

— دبر لي موعداً للقائها بعد السهرة ، ياليياهوفا

وعاد الملك الشاب أحمد زوغو الى فندقه في تلك الليلة وفي رفقته فرانزسكا جانكو !

والظاهر أن الملك احب الراقصة النمسوية الحسناء حباً عميقاً من ذلك الطراز الذى يسمونه الحب لاول نظرة . ولما ان غادر فينا بعد ذلك ببضعة ايام قاصداً قاعدة ملكه كانت في ركابه « البارونة » فرانزسكا دي جانكو ، وهو لقب منحه صاحب الجلالة الى الراقصة الفاتنة

ولعبت يدالسياسة القوية دوراً هاماًلتفرق بين الملك والحسناء النمسوية ولكن الملك زوغو أبى الا ان يبقى فرانزسكا في جواره واحتفظ بها في رفقته ولا تزال حتى الآن سيدة قلبه وما لكة فؤاده

* * *

ولنلق نظرة على ماسوف يسببه هذا الهوى من مشاكل سياسية خطيرة . فان ألبانيا تقع على الشاطيء الشرقي من بحر الادرياتيك وهي في نظر أوربا مفتاح الشرق الأدنى كما انها ذات أهمية كبيرة الشأن لموقعها الجغرافي فيما بين دولتين متنافستين ايطاليا ويوجوسلافيا

وليس اهون على واحدة من هاتين الدولتين من أن تضم اليها البانيا لولا وقوف الاخرى بالمرصاد وحيلولتها دون ذلك

اذن فايطاليا تخطب ودالبانيا ويوجوسلافيا تود ان تكون البانيا معها دون ايطاليا والملك احمد زوغو حائر بين هذه وتلك وبعض شعبه ناقم عليه بحجة انه آلة في يد ايطاليا وبعض آخر يمقته بدعوى انه يصادق يوجوسلافيا في الخفاء ، كما ان شطراً آخر من الاهالي يبغض مليكه بسبب القسوة والعنف اللذين اضطر اليهما لتوطيد اركان الملكية في البانيا ذلك التوطيد الذي استلزم شنق معارضيه جميعاً

والمعروف ان الملك احمد زوغو هو اصغر حكام اوربا سناً والحاكم الوحيد الباقي دون زواج

ويقال انه كان من المساعي السياسية المبذولة لخطب ود البانيا وامالتها الى جانب ايطاليا ان يتزوج الملك احمد زوغو بالاميرة ماريا الايطالية ، وان هذه المساعي كادت تكلل بالنجاح

ولكن ملك البانيا قد أضحى صريع هوى الراقصة النمسوية وهوهوى ملك عليه مشاعره جميعاً ولا يبغي عنه حولا

والعجيب ان ثمة اشاعات تروج في البانيا وغيرها من البلدان وتقول بانه لما علمت السلطات اليوجوسلافية بالمساعي المبذولة لتزويج الاميرة الايطالية لملك البانيا رغبت هذه السلطات في الحيلولة دون ذلك الزواج مهما كلفها الامر فسنت للملك احمد زوغو زيارة فينا وهناك القت في طريقه الراقصة الساحرة فملكت قياده وسيطرت على فؤاده وأخفقت المساعي الايطالية

وأحمد زوغو من ملوك اوربا الذين يتهددهم الاعتداء والاغتيال ويتعقبهم حيثما يسيرون ولكنه قوى الشكيمة على جانب عظيم من الشجاعة ورباطة الجأش . فقد حدث انه بينما كان ذاهباً إلى حفلة افتتاح البرلمان الالباني في سنة ١٩٢٤ أطلق عليه احد مناوئيه رصاص مسدسه عن قرب فاصابته رصاصتان

وأبى الملك ان يعود إلى قصره أو ان تضمد جروحه وذهب الى دار البرلمان والقى خطاب العرش الذى استغرق ثلاثة أرباع الساعة بينما كان الدم ينزف من جراحه ويبلل ثيابه الرسمية

وتمكن أحد اعداء الملك ، في الصيف الماضي ، من ان يغافل الحراس ويدخل الى فيلا الملك بمصيفه الخاص ورآه الملك وهو يهم بقتله فقفز اليه وأمسك بخناقه وما لبث ان تغلب عليه وأسلمه الى الحراس صريعاً

أما كيف تنتهي مشكلة غرامه الحالية فهذا ما لا يستطيع احد ان يتكهن به ، ولعل الامر ينتهي بزواج الملك بالراقصة التي يهواها وعندئذ اما ان تنصرف الدولتان المتنافستان على البانيا الى اجراءات سياسية جديدة ، واما ان يكون ذلك الزواج نذير شؤم على البانيا وقد يمتد ذلك الشؤم الى اوربا كلها

ذلك اليوم في حانوت الحلاق لان يرشد عنه خفية لانه لا يريد بمظهر الغدر

ما الفائدة من الارشاد عن وهو ذلك الحذر الذي لا يحمل في شيئاً من المخدرات ، وليس في لرقابته وهو في دائرة خارج ؟ !

احاول التأثير على السائق ليساعدني فعالة فاقتنع . وعدت أيضاً إلى مسؤولية اخراجه من السجن السجن ومن غير أغلال

للسائق : « ان مهمتك هي أخذ في السيارة لتقدمه للتاجر على انه تضمنه ، ويدفع الايراني ثلاثة بضاعة ثمنها عشرة جنيهات » فتى يافعاً قوياً ليجلس في جوار « سايس » ليرقبه ويحول دون حدثته نفسه بالفرار

الايراني ان يمثل دور التاجر المشتري ، ويطلب من (ا . ص) أن يقدم له البضاعة في نفس اليوم لانه مضطر الى السفر في قطار الساعة الثامنة مساء

وركب السائق السيارة ، في جواره « السايس » وفي داخلها الايراني ، حتى اذا بلغا حانوت الحلاق وجدا المهرب جالساً هنالك في حلل ثمينة واناقة يخالطها الغرور والاعتداد بالنفس

وكنت مع ثلاثة من رجالى وكونستابل يدعى توماس نتبع السيارة في سيارة آخرى

وجلس الثلاثة يتحدثون زهاء ساعة ضاق فيها صدرى وساورني شعور بخيبة الأمل ، وطال الحديث حتى خيل الي انهم يتآمرون وتمثلت لي فداحة المسئولية التي أخذتها على عاتقي باخراج سجينين من السجن ، وأخيراً حدث ماطار له صوابي إذ أنني رأيت السائق والسايس والتاجر يمتطون السيارة وبقي الايراني جالساً وحده

وكانت سيارتنا في مكان قريب فتبعتهم وفيها اثنان من المخبرين وابقيت مخبراً لحراسة الايرانى وعدوت مع الكونستابل خلف سيارة المهربين كاننا في سباق

وتحولت السيارة الى شارع سوق السلاح وهو شارع مكتظ بالناس ضيق الجنبات فسارت على مهل مكنني من تخفيف سرعتي إذ كنت ألهث من كثرة الجري دون أن اعبأ بالتعب أو أحس به فقد أنسانيه ذلك الطراد وفداحة العبء الملقى على عاتق

ودخلت السيارة في منعطف فلم ادخل وراءها وأشرت الى سيارة رجالي بان تواصل السير في الشارع العمومي وتقف بعيداً وبقيت أراقب الحالة عن كثب

وكان « السايس » قد تبع التاجر بعد نزوله من السيارة الى أحد البيوت . ولم يبد (ا . ص .) أي احتراس أو تساوره أية ريبة لفرط ثقته في السائق ، فعاد بعد قليل وركب السيارة فعادت به ونحن في أثرها الى حيث كان الايراني ينتظر

وبقي السائق مكانه ونزل (ا . ص .) وتحدث الى الايراني قليلا ثم هم بمناولته المخدرات فاشار الايرانى اشارة خاصة انقضضنا على اثرها عليهما وضبطت التاجر وفي يده الحشيش ملفوفاً في ورقة ومحزوماً بـ « دوبارة »

وذعر التاجر لهذه المفاجأة وانشأ يسب الايراني والسائق ويلعنهما دون ان يدرى انهما معه في تهمة واحدة

وقمنا الى تفتيش المكان الذى دخله (ا . ص) في سوق السلاح فاذا به حانوت « توفكجي » ممن يصلحون الاسلحة فلم الق اليه بالا بل تركت رجالي يراقبونه ، وذهبت إلى بيته اولا فوجدت كمية كبيرة من المخدرات ، وعدنا الى الحانوت فوجدنا الرجل منكباً على عمل مئات من صناديق الصفيح الصغيرة المعدة للملء بالمنزول الذى يصنع من الحشيش . وكنا قد عثرنا على بعض من هذه الصناديق مملوءة في بيته

واتضح لنا ان هذا الرجل واحد من صنائع (ا . ص .) العديدين وانه يودع عنده المخدرات نظير « عمولة » خاصة

وحوكم الجميع وقضي عليهم بعقوبات مختلفة ومن الغريب أنه مع اشتهار أسرة (ا . ص) بالتهريب وبيع المخدرات فليس لفرد منها سابقة

وكانت مخاطرة موفقة لست أدرى ان كان القاريء - مع تقديره لظروف الضابط - يوافق عليها اويرى انها كانت مجازفة في غير موضعها !!

قاتل الفتــــوات يموت فى المنـــــفى

كيف أراد محمود الحكيم أن يبسط نفوذه على انحاء القاهرة ويقيم نفسه دكتاتوراً فى احيائها

عند مابلغ محمود الحكيم أشده كانت القاهرة مقسمة إلى شبه مناطق نفوذ وقد تسلط في كل منطقة منها رجل من الاقوياء يبسط سلطانه على الحي الذي يتسلط فيه ويعتبر نفسه حامي الحى وأسده المصور وفتاه الذي يجب أن يدين له بالطاعة والخضوع كل فتواته وابطاله

وكان محمود الحكيم ابن رجل من الاقوياء الاشداء وقد رباه ابوه تربية حسنة ونشأ الغلام ميالا لفنون المصارعة وضرب العصا فتدرب عليها حتى نبغ فيها واعتنى بتنمية عضلاته القوية وبنيته السليمة التي ورثها عن ابيه وهكذا نشأ قوي الجسد قوي القلب جريئاً لا يفزع ولا يتردد

وكان له أخ لايقل عنه قوة واقداما ويدعى عبده الحكيم . فما لبث الاثنان أن اصبحا هول « الكحكيين » وهو الحي الذي نشآ فيه

ومالبث محمود الحكيم أن اشترك في عدة معارك مع فتوات ذلك الحي فهزمهم جميعاً . وكان يقتحم كل اجتماع من اجتماعاتهم فيتحرش بهم وينهال على من فيه ضربا ويتلقى ضرباتهم دون حساب حتى اصبحوا يحسبون حسابه ويتحاشون اغضابه ولا يخفون اعجابهم به

وحدث أن كان أحد فتوات الكحكيين يقضي ليلة سكر وسمر في احدى حانات الازبكية، فاساء مخاطبة بعض من في الحانة وكانوا فريقاً من العملاء الذين لايرضى صاحب الحانة أن يفقدهم . ولذلك اشترك صاحب الحانة — وكان هو الآخر فتوة قوى البأس — مع خدمه واتباعه واذاقوا فتوة الكحكيين « علقة » شديدة وأخرجوه من الحانة مهانا ممزق الثياب

وقبل أن يجمع الفتوة جموعه للانتقام علم محمود الحكيم أن احد رجال حيه أهين وضرب في هذه الحانة فلم يتكلم ولم يسأل عن الخبر بل ذهب بنفسه الى الحانة دون أن يصحب معه أحد اصدقائه

ولكنه اصطحب معه صديقة عزيزة تنصره في الشدائد وتعينه على الانتصار وهي « الحاجه فطمه »

والحاجه فاطمه عصاه التي يجول بها في المعارك ويحطم بها رءوس اعدائه ، وهي اثر شهير في تاريخ الفتونة . وكانت هذه العصا من خشب متين لها رأس ضخم مجوف حشوه الرصاص المذاب فهي سلاح شديد الخطر ضرباتها تصرع في الحال

وذهب إلى الحانة ودخل فاتجه صوب صاحبها وقال له ببساطة : « انا محمود الحكيم بتاع الكحكيين » !.

ولم يدر صاحب الحانة ما يقصد ذلك الزائر فقال له وهو يوجس خيفة لمظهره الجبار : « اهلا وسهلا ! »

وقال محمود : « بالامس ضربتم أحد فتوات الكحكيين وقد جئت الآن لاحطم حانتك واكسر كل ما فيها . »

ثم رفع عصاه وأدارها في ارجاء الحانة ولم تمض هنيهة حتى كانت الحانة محطمة الكراسي والموائد والقناني والزجاجات ومن فيها مثخنين بالجراح مهشمي الاجساد

وبعد أن اتى محمود الحكيم على الحانة ومن فيها عاد إلى الكحكيين ومر على قهوة يجتمع فيها فتوات الحي فرأى الفتوة المضروب يتفق مع رفاقه على مهاجمة الحانة ويضعون الخطط لتحطيمها والانتقام من صاحبها . . فقال لهم محمود : « خلوا عنكم . لقد ذهبت بدلا منكم فحطمت الحانة وضربت صاحبها وصبيانه ! »

وتأيد سلطان محمود الحكيم وبايعه فتوات الحي زعيما يخضعون له وأصبح فتوة الكحكيين ورضي فتوات ذلك الحي كله ان يكونوا من مشاديده وأتباعه فقد علمهم انه على الرغم من المعارك التي دارت بينه وبينهم فهزمهم فيها شر هزيمة، لم يرضه ان ينهزم أحد فتيان حيه فذهب بنفسه تدعوه الغيرة والحمية وأخذ بالثأر المطلوب

وتلفت محمود الحكيم حوله فرأى نفسه السيد المطاع في حي الكحكيين وحوله مشاديد من الابطال الصناديد فحدثته نفسه ان يكون فتوة القاهرة كلها وان يدين له فتوات العاصمة بالطاعة

وكانت المدينة مقسمة إلى مناطق نفوذ وفي كل منطقة فتوة يبسط سلطانه . ففي باب اللوق عبده الجياشي ومرجان السقا ، وفي الناصرية أبو طاجن وحسن الاسود ، وفي الحنفى حسن جاموس ، وفي الحسينية ابرهيم عطية ، وفي بولاق عفيفى القرد ، وفي المغربلين عزيزة الفحلة وابنها محمد ، وفي باب الخلق محمود الفلكي ، وفي الدراسة حسن كلة ، وفي الجمالية بدوي العلاف ، وفي سوق السلاح عبد الغني الخ الخ . .

وكان الميدان الذي تدور فيه معارك الفتوات هو مواكب العرس ولذلك عندما أعلن محمود الحكيم الحرب على فتوات القاهرة الآخرين راح يشن الغارات على مواكب العرس التي تخرج من كل حي من أحياء المدينة

فاذا علم ان موكب عرس يسير خارجا من أحد احياء المدينة جمع مشاديده ورجاله واعترض الموكب وطلب من أهل العروس ان يدفعوا له اتاوة مفروضة ، إذ انه قرر ان يحصل من كل موكب عرس على ضريبة لفتوات الكحكيين

ولما كانت المواكب البلدية لا تخرج الا محروسة بفتوات حي العريس فانه لا يكون الجواب على هذا الطلب إلا بالرفض وهنالك يشتبك الفريقان في معركة يكون النصر فيها لمحمود الحكيم ورجاله

ويتدخل البوليس ويبذل جهد الجبابرة لايقاف رحا الشاجرة العنيفة ويحمل المصابين ولكنهم ينكرون جميعاً معرفة من اعتدى عليهم فان العار كل العار فى ان يستعين الفتوة بالبوليس لأخذ ثأره

وهكذا تعددت غارات محمود الحكيم ودامت انتصاراته فكان أصحاب العرس يرسلون اليه قبل خروج الموكب الاتاوة المطلوبة ويطلبون منه ان لا يعترض الموكب بسوء

وذاع صيت محمود الحكيم في أنحاء القاهرة وارتفع ذكره ورويت عنه الروايات الغريبة وكان ذلك مما يزيد في فزع أصحاب الافراح وصارت مصاريف العرس تزيد دائماً الاتاوة التي تدفع لمحمود الحكيم

وخضع بعض الفتوات لمحمود الحكيم ورفض البعض الآخر ان يدين له بالطاعة ومنهم عبد الغنى فتوة سوق السلاح وكان عملاقا جباراً ذا قوة بدنية هائلة وقد دارت بينه وبين محمود الحكيم عدة معارك كانت الحرب فيها سجالا بين الفريقين وكان فتوات القاهرة يعلمون ان المدينة لن تتسع للاثنين ولا بد ان يقضي أحدهما على رفيقه

ففي ذات يوم كان محمود الحكيم سائراً فى شارع تحت الربع حاملا عصاه المشهورة « الحاجه فاطمه » فرأى المعلم عبد الغني فتوة سوق السلاح سائراً إلى ناحية قسم الدرب الاحمر

وكان محمود الحكيم راغباً في أن يضع حداً فاصلا للمنافسة بينه وبين المعلم عبد الغني ولذلك اتبعه ليتحرش به حتى تدور بينهما المعركة الفاصلة

ووصل المعلم عبد الغني إلى إحدى الحانات في حي الدرب الاحمر فجلس يحتسي الخمر [...] وجلس محمود الحكيم إلى مائدة بجواره يتناول [...] الكأس اثر الكأس ، وقد أدرك عبد الغني [...] اليوم لن ينتهي إلا بمعركة ينهزم فيها واحد [...] منهما ولذلك أفرط في الخمر حتى يزداد جرأة [...] وبطشاً .

ولبث الاثنان يشربان وكل منهما متربص [...] بصاحبه . وكأن عبد الغني أدرك أن هذه [...] الحانة لن تصلح ميداناً لصراع فتوتين رهيبين [...] الجانب فقام منها وسار إلى باب الوزير ودخل [...] قهوة كبيرة واسعة خالية من الناس ودخل [...] محمود الحكيم في أثره

وبدأت المعركة بأن التفت عبد الغني إلى [...] محمود يسأله عن السبب في أنه يقتفى أثره من مكان لمكان وأخذ يسبه سباً شنيعاً ويؤكد [...] أنه امرأة وأضعف من امرأة ولولا ذلك لما [...] سار خلفه ساعات طويلة دون أن يجرأ على [...] التقدم اليه ثم شفع سبه بأن رفع مقعداً ضخماً [...] والقاه بقوة على رأس محمود الحكيم

ولو أن المقعد أصاب محمود الحكيم لحطم [...] رأسه وانهى حياته ولكن محموداً كان بارعاً في [...] فنون الضرب ولذلك عرف كيف يحني رأسه [...] في مثل لمح البصر فينجو من المقعد ثم يخطفه [...] من الهواء ويرفعه بين يديه ويهوي به على [...] رأس عبد الغنى بقوة مخيفة

وسمع من في القهوة صوت المقعد الضخم [...] وهو يتحطم على رأس عبد الغني وسمعوا [...] صوت جمجمة وهي تتحطم تحت هذه الضربة [...] الهائلة . . ثم رأوه يسقط على الأرض وقد [...] تهشمت جمجمته وسالت دماؤه وصمت الصمتة [...] الاخيرة

وخرج محمود من القهوة دون أن يعترضه [...] أحد وعاد إلى منزله وقد ارتاح باله لانه تخلص [...] من منافسه العنيد ولم يعد أحد ينازعه في [...] سلطانه على سوق السلاح

وهرع البوليس إلى مكان الحادثة ونقل [...] المصاب إلى المستشفى ولكنه مات بعد ساعات [...] قليلة وقبض على محمود الحكيم متهماً بالقتل

وكان محمود الحكيم تابعاً لاحدى [...] الحكومات الاجنبية ولذلك تدخلت قنصلية [...] تلك الدولة في أمره ولم يستطع المحققون أن [...] يتخذوا معه اجراءاتهم وطال التحقيق وأنكر [...] محمود التهمة وزعم أن مأمور قسم الدرب [...] الاحمر هو الذي أمر جنود القسم بأن يضربوا [...] عبد الغني حتى يقتلوه ثم يتهموا محمود الحكيم [...] بقتله وبذلك يتخلصون من الاثنين معاً [...]

وكان تدخل القنصلية واجراءاتها سبباً في [...] أن تستخرج جثة القتيل ويعاد تشريحها بمعرفة [...] طبيب القنصلية . .

وقدم طبيب القنصلية تقريره بان الوفاة [...] تسببت من الافراط في تعاطي الخمر . وان الضرب [...] لم يحدث الوفاة وانما السكر الشديد هو الذي [...] أحدثها

وانتهت المسألة عند ذلك الحد . [...] واطلق سراح محمود الحكيم فعاد [...]



وبطشه وقد زاد اعتداداً بنفسه
القانون

من بين الفتوات الذين يحسب لهم
الحكيم حسابا ، ويسعى جهده للانتصار
الفلكي فتوة قواديس وباب الخلق
جباراً شديد البطش مرهوب

الظروف الاشتباك معه في معركة
ان رجلا من الاشداء الاقوياء
بيتاً للبغاء السري في شارع الخليج
محمود الفلكي فتوة الحى فاراد أن
من هذا المنزل الملوث ولكنه كان
لصاحب المنزل فآثر أن يهزمه من
مباشر ولذلك راح يجلس في كل يوم
من مشاديده في قهوة أمام هذا المنزل
أحد قبض عليه وجرده من
نقوده وضربه ضربا مبرحاً وكان
أن لا يتجرأ احد على دخول
تغلق أبوابه

أن احد شبان مصر الاغنياء دخل
خرج منه انقض عليه مشاديد
وقادوه الى زعيمهم فجرده من
نقوده وصفعه على وجهه ثم صرفه
والسخرية

الفتى الى محمود الحكيم يشكو
له العطاء لينتقم له فقام محمود
من أتباعه الى حي الأزبكية
يعرف ان محمود الفلكي يجلس فيها
اشتبك الرجلان

ولكن محمود الفلكي كان قرماً عنيداً فما لبث أن صرع محمود الحكيم وطرحه على الارض وخلع حذاءه وانهال به على وجه الحكيم ضرباً . ويقال ان محمود الحكيم في هذه اللحظة نسي أصول الفتونة التي تمنع الغدر والاغتيال وجرد مدية حادة مربوطة تحت ساقه وطعن بها الفلكي في صدره وبطنه ورأسه طعنات عديدة قاسية

وسقط الفلكي مضرجاً بدمائه ومات بعد ساعات قليلة . ولكن محمود الحكيم خرج من هذه المعركة برىء الساحة اذ لم يقم دليل واحد ضده يؤيد ادانته

وعاد إلى شروره وطغيانه

وكان يحكم منطقة باب البحر فتوة شديد البطش يدعى السيد عواد وهو من بين الفتوات الذين يريد محمود الحكيم أن ينتصر عليهم ويخضعهم لسلطانه

وحدث في ذات يوم أن السيد عواد تعدى على احد مشاديد محمود الحكيم وضربه فانتهز محمود هذه الفرصة لاذلال عواد وذهب في اليوم التالى مع فتاه المضروب إلى منزل احدى المغنيات الشهيرات وكانت عند ذاك خليلة عواد

وطلب محمود الحكيم من السيد ان يقدم ترضية لفتاه الذي ضربه ولكن السيد رفض ذلك فانقض عليه محمود الحكيم يكيل له الضرب والاذى واستنجد السيد بأنصاره فأنجدوه ولكن محمود الحكيم مال بينهم ففرق جمعهم وأشبعهم ضرباً وتنكيلا

وأعجبت المغنية بقوة محمود الحكيم وبطشه وفتنها بانتصاره الكبير على السيد عواد فكانت النتيجة انها قطعت علاقتها مع السيد واتخذت محمود الحكيم خليلا

وتم الصلح بين الفتوتين بعد أيام وكان من شروطه ان يتنازل السيد عن خليلته لمحمود الحكيم وأن يدفع له اتاوة عن كل زفة من مواكب العرس في حي باب البحر وان ينصره برجاله في معاركه

واخيراً كانت المعركة التي ختمت معارك محمود الحكيم

فقد اراد احد ساكني منزل محمود الحكيم ان يتزوج وطلب من عبده الحكيم ان يتولى حراسة الزفة فرضي عبده بذلك

وكان عبده الحكيم شقيق محمود الحكيم اكثر من أخيه قوة وإقداماً ولكنه كان شديد الكبرياء والعجرفة فلا يشترك في المعارك ولا يجول بين صفوفها وإنما يؤتى اليه بالغنائم وهو في بيته موفور الكرامة

وكان العريس من أهالى الصعيد فعندما بدأ الموكب يتحرك جاء مواطنو العريس وأصدقاؤه وهم فريق كبير من الصعايدة الاقوياء ودخلوا الحى مدججين بالعصي الضخمة والنبابيت الطويلة

واستاء عبده الحكيم من هذه المظاهرة وما كان ليسمح بان يدخل حيه فريق من الاشداء بمثل هذا المظهر من الجبروت ولكنه كان متعهداً بحماية الزفة فلم يستطع ابطالها وانما اكتفى بان اطل من نافذة منزله وقال للصعايدة: « انتم دلوقت في حتتنا .. وأنا عاوز انام فالزموا الأدب والسكوت لحد ما تخرجوا من الكحكيين .. مش عاوز أسمع جنس حد فيكم يرفع صوته لحد ما تخرج الزفة من الكحكيين واعملوا اللي يعجبكم »

ولكن الصعايدة الاقوياء المستهترين لم يعبأوا به بل لبثوا يصيحون وينادون فنزل عبده الحكيم وتقدم من أحدهم وكان اكثرهم صياحاً فلطمه على وجهه وسقط الصعيدي على الارض

وساء احد رفاقه ما حل به فشرع هراوته وأهوى بها على رأس عبده الحكيم فسقط فاقد الوعي مضرجا بالدم

وكانت أمه تطل من النافذة فلما رأت ما حل بولدها أسرعت الى اخيه محمود توقظه من نومه وتصيح به أن ينجد أخاه فقد قتله الصعايدة

وثار محمود لما أصاب أخاه وجرد عصاه ونزل من المنزل وهجم على موكب العرس واستنفر مشاديده ورجاله واشتبك الجميع مع الصعايدة في معركة رهيبة

ودار الضرب بالهراوات والسكاكين والامواس والعصي وقطع الخشب والحديد وهشمت الرءوس وشقت البطون وسالت الدماء انهارا واتسع نطاق المعركة فكان صوت الهياج وأنين الجرحى وزمجرة المتشاجرين وولولة النساء وتحطيم الحوانيت والمتاجر يملأ الجو وكأن جهنم انتقلت بحجيجها وضجيجها الى ذلك المكان

(البقية على صفحة ١٩)

قضية الأختلاس الكبرى

كيف اتخذتها الصحف الاستعمارية وسيلة للنيل من مصر

في أواخر اكتوبر سنة ١٩٢٣ كان أحد الناس يحمل تذكرة اشتراك في السكة الحديدية لمدة سنة . وبعد ان استعملها أشهراً واستغنى عنها أعادها لمصلحة السكة الحديدية وطلب محاسبته على ما يستحق له من باقي المدة

ولكنه أخطأ خطأ بسيطاً كانت نتيجته اكتشاف اختلاسات كبيرة مستمرة في المصلحة تسير في تكتم ومهارة لا تعرضها للفضيحة

ذلك انه لم يذهب بتذكرة الاشتراك إلى قلم تذاكر الاشتراكات المختص وانما توجه بالطلب إلى قسم مراقبة الحسابات العام

وفحص القسم التذكرة وطلب مراجعة قلم الاشتراكات فاتضح له ان هذه التذكرة مقيدة في دفاتره لمدة شهر وان القيمة التي وردت لخزانة المصلحة عنها هي قيمة اشتراك شهر واحد . . ولكن التذكرة لمدة سنة وقد دفع صاحبها اشتراك سنة

وهكذا اتضح ان هناك تلاعباً كبيراً في قلم الاشتراكات

قام قسم الحسابات بالتفتيش الدقيق فاتضح له ان مئات من تذاكر الاشتراكات كانت تقيد في دفاتره على هذا الشكل وتختلس الفروق من أثمانها

وكان يتولى رئاسة قلم الاشتراكات موظف يدعى جندي انطونيوس ويشتغل معه في القلم ثلاثة موظفون آخرون فقررت المصلحة ايقافهم جميعاً حتى تتبين المسؤولية في هذا العمل

ولما كان جندي انطونيوس هو الذي يتولى وحده دون زملائه الآخرين صرف تذاكر الاشتراك الي طالبيها فقد اتجهت الشبهة اليه مباشرة وبحثت النيابة عنه لاستجوابه فلم تجد له أثراً

الثياب الحريرية

وانطلق البوليس يبحث عن مسكنه حتى علم انه يسكن في شارع يلبغا بشبرا ولا يقيم معه أحد غير والدته

ودهم البوليس المنزل فلم يجده في بيته ولو انه كان معداً غداءه في ذلك اليوم عشر دجاجات !

وفتشت خزائن ملابسه فدهش المفتشون لما فاضت به من مظاهر الترف والتبذير

وجدوا في الخزائن عشرين بذلة أفرنجية من أتقن البذلات وأحسنها تفصيلا وأغلاها ثمناً ، وعشرين بيجاما من الحرير الخالص ، ومائة وخمسين ربطة عنق من أحسن الانواع وأغلاها ، وثمانية وثلاثين حذاء متنوعة الاشكال والالوان وكمية لا تقدر من القمصان الحريرية والملابس الداخلية ، وكلها من أغلى الاقمشة وأحسن أنواع الحراير

عيشة الامراء

واتضح للمحققين ان جندي كان يعيش عيشة الامراء ويصرف عن سعة ويبذر المال دون حساب ويتخذ الخليلات ويغدق عليهن هدايا غالية ويهب الهبات الطائلة ويقتني المركبات والسيارات ويمنح المنح والعطايا مع ان مرتبه ليس الا أربعة عشر جنيهاً !

ولم يكن جندي يود ان يذيع الناس عنه الاقاويل وهم يرونه يصرف الآلاف من الجنيهات ولذلك أشاع بين أصدقائه في أول الأمر انه ربح سنداً من سندات البنك العقاري قيمته أربعة آلاف جنيه . . ولما رأى ان الاموال التي يصرفها والمظهر الذي يظهر به تتلاشى أمامه الاربعة الآلاف عاد فأذاع بين الناس انه ربح سنداً من سندات باناما بمبلغ عشرين الف جنيه . . .

ولم يقبض يده عن زملائه ورؤسائه من الموظفين الانجليز والمصريين بل أخذ يهديهم الهدايا الفاخرة ويقرضهم ما يطلبون أموالا طائلة دون فوائد فكانوا يثقون به ثقة عمياء ولا يراجعون عمله او يراقبون دفاتره وأوراقه !

ووجد البوليس بين اوراقه عدة كمبيالات بعضها على ثلاثة من رؤسائه ، أحدهم انجليزي واثنان منهم وطنيان ومنهم واحد كان مكلفا بمراجعة الكشوف عن عدد تذاكر الاشتراك التي يصرفها ومددها وأثمانها

وذاع خبر هذه الاختلاسات وظهر ان الاختلاسات بدأت منذ توليه رياسة قلم الاشتراكات أى من سنة ١٩١٩ وقدرت المبالغ المختلسة في أول الامر بأكثر من سبعين الف جنيه من سنة ١٩١٩ الى حين اكتشاف الامر

حملات الصحف الانجليزية

وكانت مصر في ذلك الوقت قد نالت بعض حقوقها وزالت المراقبة الانجليزية عن بعض مصالحها على الرغم من أنصار الاستعمار البريطانيين

ولذلك ما كاد خبر هذا الاختلاس ينتشر في البلد حتى اتخذته الصحف البريطانية وسيلة للنيل من مصر وللحط من قدر الموظفين المصريين وكرامتهم

وحملت هذه الصحف على الادارة المصرية حملات شديدة وملأت أعمدتها بالتخرصات والافتراءات وناشدت الحكومة الانجليزية ألا تتخلى عن مصر ولا تتركها فريسة الخلل والفوضى وسوء الادارة وأن تحكمها كما كانت تصنع في أيام اللورد كرومر

البلاغ الرسمي المصري

وأساءت هذه الحملات الشديدة الى سمعة مصر كثيراً مما دعا الحكومة المصرية إلى أن تصدر بلاغاً رسمياً وتجيب به عن هذه الافتراءات وتصد هجماتها وتقول فيه :

« بعث مراسل احدى الصحف الانجليزية برسالة برقية الى لندن ذكر فيها ان الاختلاسات التى وقعت في قلم الاشتراكات بمصلحة السكة الحديدية الاميرية يرجع السبب فيه الى تغيير النظام في تلك المصلحة عملا بالمبدأ الذي جرت عليه الحكومة المصرية أخيراً من إحلال الموظفين المصريين محل الموظفين الاجانب

« ووزارة المواصلات تصرح بان هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة فان قلم الاشتراكات الذي وقعت فيه الاختلاسات وضع هذا النظام سنة ١٩١٩ ولم يطرأ عليه أي تغيير . ثم انه تبين من التحقيق ان تلك الاختلاسات التي بلغت اربعة عشر الف جنيه يرجع عهدها الى شهر يوليو من سنة ١٩٢٠ أي قبل تغيير الحالة السياسية بزمن طويل »

٣٠٠ الف جنيه

وكأن الله أراد أن يدفع عن مصر شر هذه الافتراءات والاباطيل في الوقت نفسه اكتشف البوليس الانجليزي في بوستة كارديف سرقة كبيرة بلغ قدر المبالغ المسروقة فيها ثلثمائة الف جنيه وكان السارق من موظفي البريد وقد استولى على هذا المبلغ وفر هارباً . .

وتساءلت الصحف المصرية في ذلك الوقت هل حدثت هذه السرقة في دار البريد الانجليزي لزوال الادارة الانجليزية عنها أم لوجود الادارة المصرية فيها ! !

في صحراء سينا

أما جندى انطونيوس فقد اختفى عن الاعين وجد البوليس في البحث عنه إلى أن علم أنه في فلسطين يحاول الفرار إلى سوريا

وكان قد علم بافتضاح أمره في ٢٣ اكتوبر وادرك أن المحققين سيهتدون إلى مخبئه واسراره فآثر الفرار وساعده في ذلك شخص يدعى احمد بن يوسف خليل وخرج الاثنان من مصر مرتديين قبعات على رأسيهما وركبا سيارة الى الاسماعيلية

وقضيا اليوم مختبئين في أحد فنادق الاسماعيلية ، وفي مساء اليوم التالي استأجرا سيارة إلى القنطرة . ثم عبرا القنال الى القنطرة الشرقية وقطعا تذكرتين في الدرجة الثانية لرفح

عبور الحدود

ووصل القطار الى رفح في الساعة الواحدة صباحاً فنزلا فيها واقاما في استراحة المحطة ينتظران القطار القائم الى اللد عن طريق بير سبع واللد

وقد غيرا القطار في محطة رفح الداخلة في الحدود المصرية وآخر محطات التخوم ، ولم يبقيا فيه حتى اللد لأن المسافر في المنطقة الاولى بين القنطرة ورفح لا يسأل عن جواز سفره لأنها منطقة مصرية داخل الحدود المصرية كما أنه إذا ركب قطار بير سبع من رفح إلى اللد فلا يسأل عن جواز سفره لانها منطقة فلسطينية داخلة في الحدود الفلسطينية

وهكذا استطاع جندي انطونيوس و[illegible] أن يتخطيا الحدود المصرية دون جواز [illegible]

ووصلا إلى حيفا ومنها إلى صفد على مائة وخمسين كيلومتراً ونزلا في بيت عبد[illegible] يوسف قدوره من أهالي صفد

ولبث جندي مختفياً في بيت هذا [illegible] وعاد زميله احمد بن يوسف ليتصل بالـ[illegible] الفرنسويين ويحاول أن يجد وسيلة تسهل [illegible] اجتياز الحدود إلى سوريا

سجون مصر خير من جنات الغربة

وبينما هو في حيفا علم أن الحكو[مة] المصرية اكتشفت خبر فرار جندي و[illegible] أثره إلى حيفا وأن رجالها يتبعون أثره

وأراد احمد بن يوسف أن يخلص [illegible] فسلم نفسه لرجال الحكومة المصرية وقر[illegible] ساعد جندي على السفر دون أن يعلم أنه ها[رب] من وجه العدالة

وعاد احمد الى صفد في ٢ نوفمبر ومعه رجال البوليس وكان جندي قلقاً لغيابه فلما رآه يدخل محاطاً برجال البوليس المصري امتقع وجهه ولكنه تجلد وقال لرجال البوليس :

— مرحباً بكما . . إن سجون مصر [أحب] إلي من سكنى الجنات في دار الغربة !

ولم يكن مع جندي عند ضبطه إلا ٢١ جنيهاً ورقا وأربعة جنيهات ذهباً

وأعيد الى مصر مخفوراً . وانتشر الخبر [illegible] مصر بالقبض عليه فاحتشدت الجماهير [illegible] على محطة السكة الحديدية لمشاهدته عند وصوله

وخشي رجال البوليس نتيجة هذا الز[حام] فتقرر أن ينزل قبل القاهرة

ولما وصل القطار الى شبرا وقف [illegible] وأنزل الجنود جندي انطونيوس وقادوه [في] سيارة مغلقة الى القاهرة حيث بدأ التحقيق معه في قسم الازبكية

ولم يحاول جندي النكران بل اعترف [بكل] ما كان منه ولما قيل له إن مجموع المبالغ المختلسة ١٣٤ ١٤ جنيها و٤٠٠ مليم أجاب بقوله :

— ياسلام . . ماكنتش افتكر انه [illegible] بالشكل ده . . بقى أنا صرفت كل المبلغ ده [في] ثلاث سنين ؟ . . معقول ! ! . . لأني [illegible] رؤسائي الانجليز مبالغ كثيرة وكانوا [illegible] ولا يراقبوني ولا يراجعون عملي ! ! . .

ولم يطل التحقيق معه ثم أحيل الى [illegible] الاحالة

واستولت عليه في هذه الاثناء نوبة [illegible] شديد حتى إنه حاول الانتحار بشنق [نفسه] بشال في سجنه ولكن حراسه أدركوه ومنعوه عن ذلك ولبثوا يراقبونه حتى لا ينفذ عزمه

وفي ذلك الوقت كانت مصلحة السكة الحديدية [illegible] تحاول أن تنقذ ما يمكن انقاذه من أموالها الضائعة فامرت موظفيها ومستخدميها العديدين المدينين لجندي انطونيوس بمبالغ طائلة بأن يسددوا في الحال هذه المبالغ لخزانتها العمو[مية]

وأحيل جندي انطونيوس الى محكمة الجنايات في دور شهر فبراير سنة ١٩٢٥

وحكمت عليه المحكمة بالسجن [illegible] سنوات

خطف الاطفال

ال طفل لندبرج مختفيا ولا يدري أحد شيئا عن خاطفيه ، ولا يزال الرأي العام هائجا ثائراً كومة عاجزة عن معرفة الخاطفين وليس هذا الحادث أول حادث من نوعه وانما هو حلقة من سلسلة حوادث رهيبة تقع باستمرار في أميركا بلد المدنية والرقي الحديث

يدهش المرء اذا اطلع على اخبار ال اميركا وعلى سطوة المجرمين الذين الحكومة تحدياً غريباً

شكاغو وحدها تبلغ الأتاوات التي المجرمون على الاهالي ويستولون عليها وثلاثين مليون ريال ! وقد قويت جرمين وشوكتهم بعد اصدار قانون سكرات ، وكثرت المنافسات بينهم حتى أثر اعتزال مهنة التهريب لما يعترضها ليس من الحكومة "وانما من المنافسة - وفضل عليها مهنة خطف

خطف الاطفال وتعددت حوادثه ت حادثة خطف ابن لندبرج التي يركا وأقعدتها

عصابات الخطف فان افرادها عادة دون اربعة اشخاص . ولذلك لا يخشى الافراد الخيانة لقلة الشركاء ، وانما السقوط في قبضة العدالة لان عقاب اميركا صارم شديد

ذلك فانهم يأمنون العقاب لعلمهم ان المخطوف يحافظون عليهم ويتسترون خشية ان يلحقوا الأذى بالطفل

ل الخاطفون أن يخطفوا الاطفال الصغار إذ يسهل حملهم ونقلهم فهم اذا أعولوا بالبكاء فان ذلك لايلفت الانظار أو يثير الشبهات ثم انهم لا يستطيعون أن يتكلموا او يذكروا وصف خاطفيهم أو يدلوا بمعلومات عنهم . .

ومن أشهر حوادث الخطف التى حدثت في أميركا حادثة خطف عروس عند عودتها من شهر العسل . فقد اختفت العروس ووصلت الى زوجها رسالة يطلب مرسلها ان يدفع عن زوجته فدية قدرها مائة الف ريال . وان الزوجة تقرع كل يوم بالسياط ثلاث مرات كلما تأخر الزوج في إرسال الفدية فاذا مر أسبوع دون إرسال النقود فانها تقتل في الحال

وجن الزوج جنوناً وأسرع الى حميه يخبره بهذه الكارثة . ولكن والد العروس ظن أن في الأمر تهويلا فأشار على الزوج بأن يبلغ الامر للبوليس

وما كاد الزوج يصل إلى منزله حتى قرع التليفون وخاطبه شخص مجهول يخطره بأن زوجته ستعاد اليه جثة هامدة إذا أبلغ البوليس فاذا أراد استردادها حية فما عليه الا ان يذهب في الحال إلى مكان معين في سيارته دون ان يصحبه انسان ويلقى في الطريق الأوراق المالية المطلوبة ثم يعود أدراجه

وصدع الزوج بالامر وذهب بالمال فطرحه في الطريق المعين

وفى الليلة نفسها مرت أمام منزله سيارة ولما وصلت الى باب المنزل فتح بابها والقيت منه زوجته وانطلقت السيارة في أقصى سرعتها

وكانت الزوجة قد لبثت أيام الأسر في كهف مجهول وهي معصوبة العينين وكان خاطفوها يضربونها في كل يوم بالسياط

وكان لهذه الحادثة أثر بليغ في أميركا ومع ذلك فان البوليس لم يهتد إلى أحد الخاطفين

وفي سنة ١٩٣١ بلغ عدد حوادث الخطف في الولايات المتحدة ٢٧٩ حادثة . وهذا هو الرقم الرسمي ، وهناك مئات أخرى من الحوادث لم يبلغ خبرها البوليس وقد آثر أهالي المخطوفين ان لا يبلغوا عنها وان ينهوا الامر بينهم وبين الخاطفين . وذلك لعلمهم بعجز البوليس عن إدراك الخاطفين والعثور عليهم ، ولخشيتهم مما يلحق المخطوفين من أذى إذا استعانوا بالبوليس

وانهم على حق في خشيتهم ، فمن بين المائتين والتسعة والسبعين الذين اختطفوا ، قتل ثلاثة عشر شخصاً لامتناع ذويهم عن دفع الفدية

ويعتبر الخاطفون اكثر المجرمين شراً وطغياناً فانهم كثيراً ما يقتلون الطفل المخطوف إذا وجدوا أنفسهم عرضة للسقوط في قبضة البوليس . وكثيراً ما يقتلونه لارهاب الآخرين حتى يستطيعوا أن يقولوا في انذاراتهم التالية: « لا تناقشوا . . ادفعوا دون تردد واذكروا ما حاق بابن فلان ! »

ومما يسهل على الخاطفين جرائمهم اختلاف قوانين الولايات المتحدة ، فان لكل ولاية قانوناً خاصاً. في نيوجرسي يعاقب الخاطفون بالاشغال الشاقة المؤبدة ولكن عقابهم في ولاية مونتانا مثلا لا يزيد عن الحبس سنة واحدة

وإذا كان الناس قد تحدثوا طويلا عن ابن لندبرج فما ذلك إلا لشهرة لندبرج العالمية وإلا فانها حادثة عادية يحدث مثلها في أمريكا كل يوم

ولا يزال الاميركيون يروون حادثة اختطاف شارلي روس في فيلادلفيا . فقد خطف هذا الغلام في سنة ١٨٧٤ ولم يهتد أحد إلى أثره إلى الآن رغم البحث المستمر على طول السنين

وفي سنة ١٩٠٠ خطف ادوارد كوداهي وفي سنة ١٩٠٩ خطف بيلي هوايت وقد استطاع البوليس أن يقبض على خاطفيهما . وفى سنة ١٩١٠ اختطف ميشيل سوليكا وقتله خاطفوه . واختطف بعده الطفل هتكس وقتله خاطفوه أيضاً ، كما قتلوا كاترين وتنرز الصغيرة في سنة ١٩١٣ ، وجيني جلاس في سنة ١٩١٥ وكيت الصغير في سنة ١٩١٧ ، وبيلي وانس في سنة ١٩١٨

وانما نذكر اسماء أولئك الاطفال لانهم من أبناء أصحاب الملايين وكان لاختطافهم في حينه أثر كبير وضجة في كل أنحاء أميركا

ومع ذلك فلم يهتد أحد إلى خاطفيهم وقاتليهم



نجل لندبرج الذي اختفى منذ اسابيع ولم يهتد اليه الى الآن

اطباء الحيوانات

احد أطباء مستشفى حديقة الحيوانات يعالج أسداً كاسراً في قفصه

طبيب يعالج شبلا

يعتبر الدكتور ميترا طبيب حديقة حيوانات باريس، من اشهر الاطباء الاخصائيين في معالجة الكواسر والضواري. وأما عيادته فهي قفص كبير ذو قضبان حديدية ضخمة يقاد اليها الحيوان المريض بعد ان تقيد حركاته حتى لا يجازي المحسن اليه بلطمة قاتلة أو ضربة تصرعه

وتجد حول الطبيب فريقاً من حراس الحديقة الاشداء مهنتهم مهنة الممرضين ولكن عملهم يقتضي ان يشدوا وثاق المريض ويكبلوه ويحملوه الى العيادة !

وفي كل صباح تعمر العيادة بالمرضى. فهذا رخم شره نهم اصيب بسبب شرهه في الاكل فقد ابتلع سمكة وما زالت في فم السمكة سنارة الصيد فشكت السنارة في حلقه وحمله الحراس الى العيادة ووضعوه على مائدة التشريح

وقبض احد الحراس على ظهره ليمنع حركته وفتح الآخر منقاره الكبير وقبض الثالث على ذنبه حتى لا يبدي حراكا

وبدأ الدكتور ميترا عمله فتقدم باسما وهو يرتدي رداءه الابيض وقال للمريض يواسيه : «لا تفزع يا صديقي ولا تجزع . العملية بسيطة جداً »

وفي الحال مد ملقاطه الى حلق الرخم وبحركة واحدة سريعة اخرج السنارة

وبدت على الرخم علامات الارتياح ونشر جناحيه ووثب عن كرسي العمليات مصفقا بجناحيه صائحا طربا وكأنه يتغنى بمدح منقذه

وطلب الطبيب المريض الثاني فجيء به وهو قرد صغير لطيف خفيف الحركة . ولم يكن مرضه خطيرا وانما بدت عليه اعراض النزلة الشعبية فآثر رجال الحديقة أن يعالجوا المرض قبل استفحاله وان يطلوا جسده بصبغة اليود

ولم يكن هذا العلاج ليسر القرد الصغير بل اخذ يناضل ويصيح ويصارع الحراس الذين يقبضون على يديه وقدميه . وعلى الرغم من ذلك دهن الطبيب جسده بالصبغة الطاو... وحمله الحراس إلى قفصه بعد انتهاء العلاج

أما المريض الثالث فاكبر شأنا من سابقيه وهو دب كبير ضخم

وقد جاء به الحراس وهو مربوط من وسطه بسلسلة غليظة وقد كم فوه بكمامة قوية وقيدت يداه وساقاه بسلاسل متينة

والدب من اكثر الحيوانات عناداً و... أبى ان ينطرح على الارض ولبث واقفا على قوائمه ، وكأنه يعتبر ان انطراحه على الارض مشين له يحط من كرامته . وبذل الحراس جهداً شديداً حتى استطاعوا ان يطرحوه بعد عناء كبير

وقال له الطبيب ضاحكا : « لا تخز... ولا تخف . . فالامر بسيط . . لن نوجعك بشيء »

أجاب الدب محتجا :

« هو هو هو ! . »

وقال الطبيب : « ألا تدعنا نعمل ما فيه صالحك ؟ . »

ولكن الدب لم يشأ ان يفهم ذلك بل عاد يزمجر ويهدر ويناضل حراسه وطال الوقت حتى استطاع الحراس ان يقيدوا حركاته

ولو كان هذا الدب دبا اليفا من الدببة

كيف تعالج الحيوانات الكاسرة
فى حدائق الحيوانات الاوربية

...سهل الامر ولكنه دب كبير كاسر ...ب القوة

...لابد من حل الكمامة حول فمه لان ...فه . فان العلة التي يشكو منها هي ...تؤلمه وتعذبه عذابا شديدا

...كان في رأس الدب ذرة من العقل ...مضغ على الجانب الآخر من فمه لما ...الالم الشديد ، ولكنه لم يدرك ذلك ...قطعة من طعامه ويهم بمضغها حتى ...من ضرسه ويزمجر صارخا بصوت ...العاصف

...لابد للطبيب من ان ينزع الضرس ...ان يعيد للدب رشده

...هذا العمل محتاجا للسرعة والخفة ...ربط فك الدب الاعلى في حبل وثيق ...كه الاسفل في حبل اخر وأخذ كل ...الحراس يجذب الحبل الى ناحية حتى ...فاه صاغراً ومد الطبيب يده الى ذلك ...يعمل أدواته الجراحية

...الدب يجأر بصيحات داوية كالرعد ...العملية التي لم تطل اكثر من دقيقة

...الدب صفاؤه وهناؤه . وعاد يمكنه ...طعامه دون ألم وعذاب . ولكن لم ...ان يطلقه كما اطلق غيره من ...اجتمع حوله الحراس يكمون فمه مرة اخرى ويتخذون احتياطاتهم الجمة وحذرهم الشديد لنقله الى قفصه

وجاء بعده أسد صغير لم ينم جسده النمو الطبيعي ولعل السبب في ذلك ان طقس باريس لم يوافقه ولذلك كان لابد من حقنه بمصل مخصوص

وحقنه الطبيب بحقنة صلبة وبث تحت جلده سائل المصل .. وكانت هذه الحقنة تعطى له في كل يوم حتى ينمو جسده النمو الطبيعي

وتهتم حديقة حيوانات باريس بتصوير مناظر علاج حيواناتها .. ولا تكتفي بذلك بل تصورها أيضاً للسينما الناطق

ولذلك كان في أحد اركان قفص العيادة مصور سينماتوغرافي يصور منظر الضواري وهي بين يدي حراسها وطبيبها وتسجل آلته أصوات صراخها وصياحها

ولا ريب في ان مثل هذا الفيلم يعجب المشاهدين كثيراً ويجد فيه الكبار قبل الصغار تسلية وفكاهة وطربا

وعلى الرغم من الاحتياطات التي تؤخذ دائماً فان عمل طبيب الحديقة لايخلو من خطر وكثيراً ما يقطع الوحش الكاسر سلاسله وقيوده ويثور ثورة مخيفة فان لم يتذرع الحراس بسرعة الخاطر والحيلة والقوة معاً فان نصيب الطبيب الذي يشفي الحيوانات من أوجاعها لا يكون نصيباً يحسد عليه



الدكتور ميغرا واعوانه حول الدب المريض باسنانه



... وفي الحال مد ملقاطه الى حلق الرئم ...



برلمان الجمهور

شكوى هامة
تتضح مبالغة صاحبها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

رفعت الصوت عالياً إلى السلطات الادارية والنيابة العمومية للنظر في أمري فلم أجد معيناً لاغاثتي وسماع شكواي فجئت أبسطها للرأي العام

لي لوكاندة أكل بشارع انطاسي بالاسكندرية وقد حصلت على ترخيص بادارة المطعم المذكور في سنة ١٩٢٩ . وفي سنة ١٩٣٢ أمرتني الصحة العمومية بان أطلي جدران المطعم بالبوية والجير ، فنفذت ذلك الامر وطلبت حضور مندوب من طرف الصحة لاجراء المعاينة واعادة التصريح بادارة المطعم ولكن أحداً لم يحضر للمعاينة بل تحرر ضدي محضر مخالفة وحكم علي باغلاق المطعم في يناير الماضي ولم يزل مغلقاً إلى الآن

وقد طلبت من النيابة العمومية اصدار أمر بفتح المحل لمعاينته ، فصرحت بذلك واعطتني مهلة عشرة أيام انقضت دون أن يحضر أحد من رجال الصحة للمعاينة فأغلق المحل ثانياً

وكررت الطلب للنيابة والبلدية رجاء التصريح بفتح المحل فاعطوني عشرة أيام أخرى وقد حضر المندوب وعاين المطعم ووجده تام الاستعداد لا ينقصه شيء من الشروط المطلوبة انما قال إن الامر الذي لديه هو بفتح المحل عشرة أيام فقط

وعدت أتردد على البلدية لأعرف السبب فقيل لي ان علي في حاجة الى النظافة ولن يسمح لي بادارته إلا بعد ان اكمل اعداده وتنظيفه ..!

وأخيراً عدت أرجو النيابة إلى ان امرت باعطائي مهلة عشرة أيام يفتح المحل في خلالها حتى تمكن معاينته والتصريح بادارته . وقد تسلمت الاوراق بيدي وذهبت بها الى قسم المنشية فرفض حضرة المأمور أن يأذن بفتح المحل رغم تصريح النيابة والصحة وحجز الاوراق عنده

فاين العدل والقانون وأين الرجال الذين ينصرون الضعفاء ؟ أرفع مظلمتي هذه اليكم راجياً التعليق عليها ونشرها على الجمهور

علي سليم باشا ـ اسكندرية

(الدنيا) في الحق اننا تأثرنا لهذه الشكوى فارسلناها فوراً إلى الاسكندرية ليتحراها مندوبنا ، فاذا به يبعث الينا بان المشتكي هو المقصر وانه لم يقم بالاجراءات الصحية وفق أوامر البلدية ، ورغم ان البلدية عاينت المحل مراراً ولفتت نظره إلى ما يجب ان يعمله

فقد أجرى قسم الصحة البلدية التفتيش على مطعم الشاكي لأول مرة ، فوجده في حاجة الى اصلاحات صحية عينها له وأعطاه مهلة طويلة لتنفيذها

وعوين المحل بعد هذه المهلة فاتضح ان الرجل لم يقم بشيء مما طولب به فمنح مهلة اخرى اضافية

وعوين المحل بعدئذ فاتضح انه قام ببعض الاصلاحات وأهمل البعض الآخر . وحرر له محضر مخالفة وحوكم وقضى عليه بالغرامة وأغلق المحل

وقدم بعد ذلك التماسات الى النيابة بطلب مهلة يتمكن في خلالها من اتمام المطلوب فاعطى عشرة أيام فتح فيها محله ولكنه لم يقم بالاصلاحات الصحية

وعادت النيابة فامرت باغلاق المحل فما كان من صاحبه إلا أن استأجر محلا ملاصقا لذلك المطعم وفتح منه بابا على المطعم المغلق بامر النيابة وعاد الى ادارته ، ولما أن تنبهت الصحة الى ذلك الغت الرخصة التي معه

هذا وسوف تعاين الصحة البلدية ذلك المطعم للمرة الاخيرة في هذا الاسبوع فعلى حضرة الشاكي أن يقوم بالاجراءات الصحية المطلوبة إذا كان جادا في طلبه

المرشحون للوظائف
في مصلحة المساحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالعت في شهر يناير الماضي اعلانا من مدرسة المساحة المصرية تطلب فيه تلاميذ حائزين على شهادة الكفاءة للالتحاق بها ، على شريطة نجاحهم في القومسيون الطبي العام . ولسوء حظي أن اهتممت بهذا الاعلان وكنت من بين المتقدمين بطلب إلى هذه المدرسة التي استدعتني في ٩ ابريل الجاري وأمرتني بالتوجه اليها لتحويلي إلى القومسيون الطبي العام ولكنها لم تف بذلك

فبعد أن توجهت إلى دار المدرسة وجدت بعضا من موظفيها يعملون كشفاً تمهيدياً على النظر فقط ومن ينجح في ذلك الكشف يحال على القومسيون الطبي . وقد اختبروا نظري فعلا وعرفوني بأنه ضعيف مع العلم بأنني اختبرت نظري وتحققت من قوته قبل سفري من بلدتي إلى القاهرة التي تبعد عني احدى عشرة ساعة بالاكسبريس

ذلك إلى ان الذين اختبروا نظري في المساحة ليسوا من الاخصائيين في هذا الشأن وترتب على قرارهم عدم احالتي على القومسيون الطبي فما رأيكم ؟

(ح . س)

(الدنيا) علمنا أن مصالح الحكومة التي تعلن عن وظائف أو تقبل النظر في طلبات الوظائف التي تقدم اليها ، تستدعى المرشحين لهذه الوظائف لتحيلهم على القومسيون الطبي العام في القاهرة ، وأن هذه المصالح تكتب في خطابات استدعائها لهؤلاء المرشحين بما يفيد أنها غير ملزمة بمصاريف الانتقال أو وجوب توظيف المستدعين إلى القومسيون ، وهي حيطة تحتم على طالب الوظيفة أن يتدبر الأمر قبل السفر

أما ذلك الاختبار التمهيدي فمصدره أن المتكالبين على الوظائف كثيرون جداً ، بحيث لو أحيلوا جميعاً على القومسيون الطبي لشغلوا وقتاً طويلا ، فتحدث عملية « غربلة » سريعة لابعاد من لايتوسم نجاحهم واحالة الباقين على القومسيون

والذى نراه موضع لوم ، هو انه كان جديراً بالمدرسة أن تترك عملية « الغربلة » الأولية لمفتشي الصحة في الاقاليم توفيراً على الطالبين في نفقات السفر فاذا كان ثمة أمل في نجاحهم سافروا الى مصر مطمئنين وإلا كان عليهم غرم المجازفة

١١ عملية جراحية
لم يشف بعدها المريض

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبت في مارس سنة ١٩٢٩ بمرض في عيني . وقد ذهبت إلى جملة أطباء مشهورين في المنيا والفيوم والقاهرة ، فكان كل طبيب أستشيره ينصحلي باجراء عملية جراحية فأصرح له بذلك حتى بلغ عدد العمليات الجراحية التي أجريت في عيني احدى عشرة عملية لم تأت كلها بفائدة

هذا مع ملاحظة أن مرض عيني هو في الجفون فقط ولازلت أعاني منه إلى الآن . وأنا صانع ميكانيكي إذا اشتد بي الألم وثقلت جفوني من وطأة المرض توقفت عن العمل وانقطعت اسباب رزقي

وإنني ارجو أن تنشروا كلمتي هذه لعلى أجد طبيباً قادراً يستطيع شفائي مما أنا فيه من آلام مبرحة

احمد السيد نخشوش

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى لعل طبيباً تأخذه الشفقة بهذا العامل المسكين فيتولى علاجه

معصرة سمالوط
والشكوى من قذارة انحائها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ضج جمهور أهالي معصرة سمالوط من القاذورات المتراكمة على شاطيء الترعة الابراهيمية الغربي بحري الكبري مباشرة إذ تنتشر من هذه القاذورات روائح كريهة تساعد على انتشار الامراض

وسبب تراكم هذه الاقذار راجع الى اهمال المجلس البلدي نظافة هذه الجهة واقدام بعض اصحاب المطاعم على القاء فضلات عالهم فيها فغدت أشبه شيء بمبادة عفنة

نرجوان تلفتوا نظر مفتش صحة مركز سمالوط ورئيس المجلس المحلي بالمعصرة الى هذه الحالة الخطرة

محمد سيد ـ معصرة سمالوط

(الدنيا) نلفت نظر حضرة مفتش صحة مركز سمالوط وحضرة رئيس المجلس البلدي بمعصرة سمالوط إلى هذه الشكوى عسى أن يتداركوا أسبابها حرصاً على الصحة العامة

كلمة ورد غطاها

عوض بنيامين ـ طالب بالزراعة ...

في الحق أننا لا نستطيع أن نرشدكم ... أضمن من بنك مصر في هذا الصدد

محمد جلال ـ الفكرية ـ أبو قرقاص

هذه هي الطريقة الجديدة التي تعتمد مصلحة السكك الحديدية أنها تقضي بها على ... السيارات

سيد ابراهيم الشرقاوي ـ ...

نعتقد ان تكرار الحديث في موضوع واحد يذهب بروائه وبهجته

متألم ـ القاهرة

نكرر ما قلناه مراراً باننا لا ننشر شكاوى لا ترد فيها اسماء وعناوين اصحابها كاملة ، ولهم أن يطلبوا منا اغفال ذكر اسمائهم أو الاستعاضة عنها برموز

ع . بهجت ـ اسكندرية

ان سماح مصلحة ... بتمرينكم ... وحصولكم على شهادة منها بقضاء مدة التمرين ... على ما يرام لا يكسبكم أي حق في حملها على توظيفكم بها

في هلال مايو

جوته شاعر الالمانيه الاكبر
لمناسبة ذكراه المئوية التي احتفل العالم بها

حديث للمرشال بلسدسكي
مع الاستاذ كريم ثابت

حول طائفة الصابئة
تحقيق للبحاثة الكبير احمد زكى باشا

ساعة مع أندريه موروا
حديث له مع الاستاذ معاوية نور

عزيز أب
قصة بقلم الاستاذ محمود تيمور

مدينة رمسيس الثانى
بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

الحياة النيابية في عهد اسماعيل
بقلم الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك

الشعر
بقلم الدكتور جميل صليبا

عين الرائي تخترق حجب المستقبل
خلاصة مقال للمستر ونستون تشرشل



لعبة مبتكرة

هي نوع جديد من الرياضة يدعى « تريلانتج » (أو مسح الارض) انتشر في اميركا انتشاراً كبيرا . وتبين لك الصورة هـذه اللعبة التي تنحصر في أن يقف لاعبوها على لوحات تجرها الموتوسيكلات كما ترى في الصورة

بصمات الاطفال

اتخذ مستوصف الولادة في فينا المسمى (لوسيا) طريقة جديدة لمنع الخلط بين المواليد وذلك بطبع بصمات اقدامهم عقب ولادتهم مباشرة كما ترى في الصورة

حوت هائل

هذا الحوت الهائل اصطاده الصيادون عند مصب نهر الالب ووزنه ١٢٠٠ رطل وطوله ثمانية امتار وهو نوع من فصيلة الحيتان الزرقاء التي يصل وزن الواحد منها أحيانا الى ثلثمائة الف رطل وطوله الى ٣١ متراً . وترى في الصورة الحوت المصيد مع مستخدمي المتحف الحيواني في هامبورج بألمانيا

MAKE BROOKLYN SAFE
SERIOUSLY INJURED ON BROOKLYN STREETS THIS YEAR
0740
SLOW UP
FATAL ACCIDENTS THIS YEAR
015
FATAL ACCIDENTS THIS WEEK
00
WHY HURRY?

كلب فريد في نوعه

« ...كنج » هو كلب الماني في السابعة من عمره وقد انتخبته ٧٥ بلدة من ...يات المتحدة خفيراً رسمياً. وتراه في الصورة يسير بفوج من التلاميذ ...صغار الى المدرسة ليحرسهم من السيارات وأخطار الطريق

هل اكتشفت كنوز بلقيس ملكة سبأ ؟

روت الكتب الدينية أعجب القصص عن كنوز بلقيس ملكة سبأ وثروتها العجيبة الوصف وهدايا الذهب والجواهر التي اهدتها إلى الملك سليمان الحكيم عند ما قدمت لزيارته في اورشليم

وقد حاول الكثيرون من مرتادي الاصقاع وجوابي الآفاق أن يهتدوا الى مقر هذه الكنوز فكانوا يعودون جميعاً بصفقة المغبون. وأخيراً عاد من بلاد الاحباش رحالة انجليزي يدعى فرانك هابتر، وقرر انه اهتدى إلى تلك الكنوز ودخل كهفاً تكدست في أرضه الجواهر الكريمة والحجارة الثمينة وقطع الماس والياقوت والذهب والعقيق

وكانت قصة هابتر اقرب إلى الاساطير الخيالية منها إلى الحقائق ومع ذلك فانه يقدم الادلة الدامغة على صدق دعواه

وقد احضر معه من تلك الكنوز بعض جواهرها وذكر انه لم يستطع أن يعود الى تلك الكهوف لمرض زميله وقلة الغذاء. ولكنه يجهز نفسه لرحلة اخرى يعود بعدها مثقلا بنفائس الكنوز. وقد ذكر أن كهوف الكنوز تقع في قمة من قمتي جبل تولو والبل — وهي كلمة حبشية معناها نهدا بلقيس — وهاتان القمتان مستديرتان مرتفعتان لم تطأهما أقدام المكتشفين ولم يصل اليهما المرتادون.

ويروى المستر هابتر انه كان يطوف في اديس ابابا عاصمة بلاد الحبشة في سنة ١٩٣٠ وهناك قابله رجل انجليزي آخر، وهو من مهندسي المناجم، وأخبره بان لديه خرائط واضحة عن مواقع مناجم ذهبية فياضة بالذهب الابريز في مناطق مجهولة على بعد ثلثمائة ميل من اديس ابابا

وقال ذلك المهندس انه يعتقد أن تلك المناجم هي مناجم أوفير التي كانت تستخرج منها بلقيس كنوزها وذهبها

وبحث الرجلان الأمر طويلا ثم اتفقا على أن يشرعا في ارتياد هذه المناجم

وهنا يروي هابتر قصته ويقول :

« بدأنا رحلتنا حتى وصلنا الى مصب نهر هاواش، ذلك النهر الخفي الذى ينبع بين التلال في وسط الغابات الكثيفة ويصب في مستنقع هائل في صحراء الصومال. وهو النهر الوحيد في العالم الذي لا يصل إلى البحر ولا الى البحيرات

« ونصبنا هناك مضاربنا، وما كدنا نضع رحلنا حتى قامت عاصفة هوجاء اقتلعت المضارب ونثرت متاعنا فقضينا يوما كاملا نقاوم ذلك الاعصار

« ولما مرت العاصفة باهوالها أخذنا نتسلق جبل تولو سودو، وهو جبل عال ارتفاعه احد عشر الف قدم يشرف على واد عميق

« ونزلنا الى الوادي فاعترضتنا صعاب غير منتظرة إذ سطت علينا قبيلة من قطاع الطرق وسرقت واحداً وأربعين بغلا من بغالنا الثلاثة والاربعين وأضرمت النار حولنا حتى كدنا نموت احتراقا واختناقا.. ومررنا بأهوال شديدة فكنا نقاتل الاسود حيناً ونقاوم أعاصير الطبيعة حيناً آخر إلى ان وصلنا أخيراً بعد ثلاثة أشهر رهيبة الى بعد خمسين ميلا من قمتي الجبل

« وهناك قررت ان أواصل السير، ولكن رفيقي كان في حالة سيئة من الاعياء لا يستطيع تقدما، فتركته واصطحبت الثلاثة الخدم الذين بقوا لنا وواصلت السير إلى قمتي الجبل

« وفي أثناء السير اعترضني أسد كاسر فاطلقت عليه رصاص بندقيتي، فزأر زئيراً مخيفاً ثم وثب وثبة هائلة واختفى في أجمة الجبل

« وسرت في أثر الاسد الجريح إلى حيث اختفى وهناك رأيت نفسي في أعجب مكان يخطر ببال انسان ان يراه في العالم

« غابة. ولكن لا شبه بينها وبين غابات العالم الاخرى

« فهي غابة سوداء تشابكت أشجارها حتى أصبحت أشبه بالفناء المظلم الرهيب. وهذه الاشجار سوداء قاتمة كأنما قامت فيها نار آكلة أتت على الاخضر منها وتركتها فروعا سوداء وجذوعا محرقة

« فهي غابة ميتة رهيبة مظلمة كالحة السواد

« وشعرت بدافع قوي يدفعني إلى التوغل في هذه الغابة العجيبة، ولو ان صدري انقبض لمظهرها الحزين

« وسرت لا أسمع لوقع أقدامي صوتا فقد كانت الارض مفروشة إلى عمق عدة بوصات بالرماد الاسود الناعم

« وكان سكون هذه الغابة رهيباً عميقاً، لدرجة انني ملئت هولا ورعباً. ولولا ثبات أعصابي وقوة جأشي لألقيت بندقيتي وعدت أدراجي فراراً

« وطال بي السير في الغابة واشتد بي الفزع، وأخيراً رأيت أمامي وجهاً قبيحاً دميماً يحملق إلي في سخط وغضب

« وشعرت بأنني فقدت رشدي، ولبثت أحملق إلى ذلك المخلوق البشع، حتى أدركت أخيراً أن أمامي قرداً كبيراً من نوع البابون كبير الحجم مجعد الوجه كأنه إنسان دميم مشوه تشويها مخيفاً

« ونظرت حولي فرأيت وجوهاً أخرى



فرانك هابتر الذي يروى انه اكتشف كنوز بلقيس

تحملق إلى غاضبة ساخطة وأدركت أنني نزلت في موطن قبيلة من القردة الكبيرة

« واستولى علي رعب غريب ورفعت بندقيتي وأطلقتها وصاحت القرود واختفت في الحال كأنما ابتلعتها الارض أو التهمتها الاشجار السوداء

« وضللت طريقي في الغابة وطال هيامي وأنا أكاد أجن رعباً. وبعد ساعات طويلة استطعت أن أجد منفذاً من هذه الغابة الرهيبة وأن أخرج منها فأرى أمامي قمتي الجبل اللتين أسعى للوصول اليهما

« ورأيت حول القمتين فتحات واسعة أشبه بالكهوف والمغارات. وكان الاعياء قد استولى علي وزاد بي التعب وظننت أن هذه الكهوف كهوف طبيعية، ولكني ما كدت اعيد النظر اليها حتى رأيتها ذات بوابات منحوتة في الصخر، فلم يعد عندي شك في أنها من صنع يد البشر

« ونسيت لشدة دهشتي ما علمتني إياه التجارب من أن الكهوف في جبال الحبشة تكون عادة مأوى الأسود والسباع والافاعي ودخلت أحد هذه الكهوف دون حذر

« وكان الظلام حالكا في الكهف فآثرت أن أعود اليه مرة اخرى مع رجال ومصابيح للضوء.

« وعدت اليه في اليوم التالي مع أحد رجالي وهو يحمل مشعلا كبيراً فرأيت في مدخل الكهف غديراً يجري. وسرنا بجوار ذلك الغدير حتى توغلنا في داخل الكهف وعند ذلك صاح تابعي مندهلا وناداني :

— انظر يا سيدي !

« ونظرت فخيل إلي انني أرى مئات من العيون الحمراء تحملق الينا وتقدح بالشرر

« وأدنيت المشعل من الارض بين تلك العيون البراقة فرأيتها أكداساً من الحجارة في حجم الحصى تبرق بريقاً مدهشاً



الملك سليمان يستقبل الملكة بلقيس

« وبعد ان ولى ذهولي الاول وفحصتها ، وجدتها من حجر العقيق الثمين . . مئات من الحجارة العقيقية مختلفة الحجم فيها ما هو فى قدر حبة الذرة الصغيرة وفيها ما هو في قدر الحمصة الكبيرة

وأجلت النظر حولي فرأيت المغارة ممتلئة بانواع مختلفة من الحجارة الثمينة من ياقوت وعقيق وزمرد وفيروز وماس

« وسرت كالمجنون في أنحاء الكهف وحولي هذه الكنوز الثمينة ، وفي كل مكان أرى دليلا على ان هذه المغارة وجدرانها من صنع البشر ، وان هذه الكنوز لم توضع فيها عبثاً وانما حفظت فيها وخزنت من قديم الزمان

« وقبل ان استفيق من دهشتي رأيت سيلا من الماء يتدفق من أحد اطراف الغابة ويكاد يلقيني على الارض ويكتسحني في سبيله . وارتفع الماء بسرعة حتى كدت اموت غرقاً . . وما زلت أجاهد حتى أمكنني ان اخرج من المغارة حياً

« وقد ادركت اخيراً ان السيول تغرق المغارة حيناً ثم تغيض بعد ذلك والكنوز ما زالت في بطن الارض تخفيها المياه حيناً وتنكشف عنها حيناً آخر »

ويقرر هايتر بعد ذلك بان اعصابه بلغت اقصى درجات الاعياء ونفدت ذخيرته ومؤونته فلم يجد بداً من العودة ليستجمع قواه ويستفيق من صدمات تلك الاهوال والمؤثرات

وعاد الى زميله المهندس فرآه يقاسي نزع الموت وقد اشتدت به العلة ، فلم يجد مفراً من ان يحمله مع من تبقى من رجاله ويعود به الى اديس ابابا لعلاجه

وعاد هايتر بعدذلك الى لندن ليستعد لرحلة جديدة مع بعثة قادرة لاستخراج هذه الكنوز

وقد قدم الى وزارة الخارجية الانجليزية بياناً تفصيلياً عن هذا الاكتشاف العجيب لتتولى بحث هذه المنطقة وكشف اسرارها

قصص الحياة

في الزفة..!



خرجت «زفة الطاهر» من حي طولون تتقدمها موسيقى الطبل البلدي ويتصدرها «جدعان» الحي وفتواته الى ان بلغت شارع الجزيرة الجديدة

ولعلعت زغاريد النساء وانطلقت أيديهن «ترش الملح» حول عربة «الطاهر» ليمنعن عنه عين كل حسود

وتقدم أحد أهالي شارع الجزيرة يطلب من رئيس الموسيقيين ان «يضرب» دوراً يرقص عليه الرقص البلدي المعروف

ونظر الموسيقي الى «الفتوة» الذي في عهدته «الزفة» يسأله: هل يجيب طلب ذلك الراقص أو يمضي في سبيله فأشار عليه الرجل بأن يجيب طلبه

ورقص الرجل رقصته..

وعاد يطلب أخرى فأجيب اليها ولكنه طلب ثالثة.. وهنا موضع نظر..

ذلك ان نظام الزفة في عرف أبناء البلد يقضي بأنه اذا طلب أحد أهالي حي بعيد عن حي أصحاب الزفة ان يرقص أكثر من مرة أو مرتين فمعنى ذلك ان الحي الذي يتبعه هذا الراقص يبغي «جر الشكل»..

وفي هذه الحالة يكون من واجب «الفتوة» المتسلم الزفة ان يمنع ذلك الشاكس من الرقص ويشير على الموسيقي بعدم السماع له ثم يزيحه عن طريقه ويأمر الموكب بالمسير بعد ان يأمر اتباعه ومشاديده بالاستعداد للمعركة المقبلة

واتبع الفريقان هذه «التقاليد» بدقة وكانت معركة بين أهالي الحيين تبودل فيها القاء الاحجار والطوب والزجاجات واستعملت فيها عصي «الشوم» الغليظة

وشاء نكد الطالع ان تبدأ المعركة في جوار كشك مما تباع فيه زجاجات الغازوزة فأسرع الفريقان كل يريد احتلال هذا الموقع والسيطرة على ما فيه من ذخيرة

وانطلقت زجاجات الغازوزة بين صفوف المتعاركين تهشم وتهشم الوجوه والاعضاء..

واقبل رجال البوليس بعد حين فقبضوا على بعض المتعاركين وحملوا البعض الآخر إلى المستشفى ليعالجوا مما اصيبوا به من جراح ثخينة

وانقلبت الحفلة المرحة الى عزنة، وعاد «الطاهر» وآله الى دورهم محزونين..!

مأساة...



«فاطمة» فتاة من مدينة بور سعيد توفى عنها أبواها وتركاها وحيدة في خضم الحياة

وتعرف اليها أحد شباب البلدة فألقى في أذنها معسول القول وعبارات الهوى إلى أن وهبته قلبها وأعز ما تملك بعد أن أغراها بأنهما سوف يكونان زوجين بعد قليل

ولكن الفتى لم يف بوعده. ولما ذاع بين الناس خبر اتصاله بها تنكروا للفتاة وتبرم هو بها ونصح لها بأن ترحل عن بور سعيد وحملها إلى محطة السكة الحديدية حيث اشترى لها تذكرة سفر إلى القاهرة وتركها النذل في القطار وانطلق لايلوي على شيء...

وهبطت الفتاة القاهرة لانقود معها ولا معارف لها في العاصمة الصاخبة، وانطلقت من ميدان المحطة باكية دامعة العين وانحدرت إلى شارع كلوت بك دون أن تدري الى أين تذهب

وصادفها في ذلك الشارع رجل تظاهر بالعطف عليها والرثاء لها وسألها عن سبب بكائها فاخبرته بأنها قدمت القاهرة لتشتغل خادمة في أحد البيوت ولكنها ضلت الطريق

وخفف الرجل عنها ووعدها بأنه سوف يذهب بها الى بيت سيدة من أطيب السيدات وأنبلهن خلقاً لتلتحق بخدمتها، لا على ان تكون خادمة بل لتتخذها السيدة سميرة وابنة..

وكفكفت الفتاة دمعها وتبعت الرجل الى البيت المنشود، فاذا به يقودها دون علم منها الى منزل مشبوه تديره امرأة تدعى حسنية وزوجها قرهقول

وقدم الرجل فاطمة الى حسنية وزوجها لا كخادمة ولا كابنة - كما وعد الفتاة الغريرة - بل كسلعة تقاضى عنها الثمن ومضى.. على ان يعود من حين الى آخر ليتقاضى جعلا مما تربحه الفتاة من طريق الرذيلة

ولم تفقه الفتاة ما حولها فلما أن أمسى الليل دفعت بها حسنية الى منادمة بعض زائري الدار فرفضت..

ولكن الجوع والضرب حملا الفتاة على الرضوخ أخيراً

وقد دوهم البيت في الاسبوع الماضي وخشيت صاحبته أن يفتضح أمرها مع الفتاة القاصر فخبئتها مع رجل في احدى الغرف الى ان قضت المصادفة باكتشاف مخبئها

وقدمت حسنية وزوجها الى المحاكمة فقضى على الزوجة بالحبس ثمانية شهور وعلى الزوج بالحبس سنة مع الشغل..!

حادثان طريفان



وقف الرجل يصطاد على أحد شواطئ النيل وادلى سنارته في الماء وانتظر حتى «تغمز» فيسحبها بما يؤتيه الله فيها من رزق

ولكن السنارة لم تغمز انما أحس الرجل بها تجذب بقوة، بقوة انقطع لها الخيط الذي يصل السنارة وقطعة الغاب الذي يمسكها بين يديه

ومضى الرجل أسفا محزونا على سنارته

ومر يومان على هذا الحادث وصادف أن الرجل يسير على مقربة من المكان الذى انقطع خيط سنارته فرأى بضعة رجال يسحبون في الماء صوب سمكة كبيرة طافية

وأخرج الرجال السمكة الكبيرة من الماء فدنا منهم يقول انه صاحب السمكة وانه هو اصطادها منذ يومين

ودهش الناس لهذا القول وحسبوا الرجل مجنوناً ولكنه لبث يؤكد لهم قوله ويتشبث ويحاول أخذ السمكة لنفسه إلى أن كانت مشاجرة عنيفة اجتمع الناس على ضوضائها

وتداخل الحاضرون في الأمر وراحوا يسألون الرجل في لطف وهوادة أن يثبت صاحب السمكة، فقال انها قطعت سنارته منذ يومين وابتلعتها ولا بد ان ابتلاعها السنارة ما جعلها تطفو على سطح الماء

واقترح البعض أن يجاروا الرجل في قوله رغم اعتقادهم بأنه يهذي، وشقت السمكة فاذا بسنارة الرجل في احشائها..

وتراضى المتشاجرون على اقتسام السمكة..

أما الحادث الثاني فلا يقل غرابة وطرافة عن الحادث الاول

ذهب رجل رث الثياب بادى الفقر والعوز إلى بوليس قسم الجمالية يريد تقديم بلاغ ودفعه الجنود مراراً عن مكتب الضابط النوبتجي وهو يصر على انه جاء في عمل رسمي لابد له من مقابلة الضابط

واستدعاه الضابط يسأله عما يريد فقال انه عاد من (عمله) إلى غرفته - وهي حقيرة في منزل وضيع بحي الجمالية - فوجد قفل بابها مكسوراً ومنزوعاً من مكانه فلما دخل الغرفة اتضح له ان ماله قد سرق

وسأله الضابط عن ذلك العمل الذى عاد منه وعن المهنة التي يحترفها فقال انه متسول

وسأله عن المبلغ الذي سرق منه فقال:

— ٢٠٠ جنيه

مائتا جنيه سرقت من ذلك المتسول وهي من القطع الفضية والنيكلية حملها اللص ولاذ بالفرار

فليس لنا ان نعجب، بعد هذا، من شكوى بعض من يضمهم ملجأ العجزة من حالتهم أصبحوا فيها، فقد اقدم ذلك «الحبس» عن مهنة التسول الرابحة

قاتل الفتوات يموت في المنفى

(بقية المنشور على صفحة ٨)

يفاجىء منزله ـ وكان يدير فيه قهوة كبيرة لتدخين الحشيش واتفق البوليس مع القنصلية وقامت قوة كبيرة مؤلفة من المأمور وضباط القسم ومندوب القنصلية وعشرين جنديا ودهموا قهوة الحشيش فاستقبلهم محمود وأخوه عبده بالضرب والطعن ودارت بين الفريقين معركة شديدة هزم فيها الجنود هزيمة شنعاء وأصيب المأمور ومندوب القنصلية واكثر الجنود بجروح كثيرة

وحاكمته القنصلية بعد ذلك وقررت نفيه فاختار الاقامة في بيروت وأقام فيها قليلا ثم عاد سراً إلى مصر وبلغ أمره القنصلية ولكنها تسامحت معه وصرحت له بالبقاء على ان لا يخالف القانون

ومع ذلك فانه عاث في الارض فساداً ولم يرتدع ولذلك وقفت الحكمدارية موقفاً ثابتاً مع القنصلية بعد معركة الكحكيين وصممت على اخراج الشقيقين من مصر

وقدمت الحكمدارية إلى القنصلية تقريراً ذكرت فيه أعمال الشقيقين ووقائعهما وبنت طلب الابعاد على الاسباب التالية

أولا ـ ان عدد القضايا التى رفعت على الشقيقين بسبب اعتدائهما بضرب العصي والخناجر على الاهالي ورجال الحفظ بلغت اثنتين وثلاثين قضية

ثانياً ـ انهما يتجران بالحشيش والكوكايين والمخدرات

ثالثاً ـ انهما فرضا اتاوة على كل موكب عرس في القاهرة وانهما يعتديان بالضرب واتلاف الموكب على كل من يمتنع عن أداء هذه الاتاوة

رابعاً ـ انهما فتحا قهوة حشيش ذات ثلاث طبقات في حي الدرب الاحمر

وأخيراً وافقت القنصلية في سنة ١٩٢٣ على نفيهما فاختارا بيروت لاقامتهما ولكنهما ما لبثا ان تسللا إلى مصر وأقاما في منزل أختهما بحدائق القبة

ووشى بهما بعض الاشخاص الى الحكمدارية وتمسكت الحكمدارية بوجوب اخراجهما وقد بذلا كل جهد للبقاء في مصر وتنازلا عن التحنس بالجنسية الاجنبية ولكن الحكومة المصرية لم تقبلهما ضمن رعاياها

وهكذا أخرجا للمرة الثالثة من مصر

وبعد تسعة أشهر من نفيهما مات محمود الحكيم بعيداً عن وطنه حزينا لفراق أهله وزوجته وأولاده ولزوال دولته التي شيدها لنفسه بقوة ساعده في القاهرة

وأما أخوه عبده الحكيم فقد سعى لدى السلطات الاجنبية حتى صرح له بالاقامة في فلسطين

واتخذ يافا موطناً حيث فتح قهوة صغيرة يكتسب منها عيشه ولكنه ما زال حزينا على بعده عن مصر متشوقاً لاهله وذويه يترقب الفرص للعودة الى بلاده مقسما جهد أيمانه انه سيكف عن الشرور والمعاصي وان كل رغبته ان يموت في مصر ولا يكون نصيبه مثل نصيب أخيه الذي مات غريباً مؤكداً لكل من يقابله « ان الشقاوة ما فيش منها فايده والشي الطيب ما فيش أحسن منه وعلى رأي المثل يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب ! ! . . »

أرباب ملايين

لم تحمهم ملايينهم من فواجع الحياة

يتطلع العالم في نظرة فضول وتساؤل إلى قصور أرباب الملايين في مايفير وبارك أفنيو في نيويورك ويتساءل عن نوع أولئك الرجال الذين يعيشون في داخل هذه القصور المشيدة .. كيف يأكلون ، وكيف ينامون ، وكيف يلهون ، وكيف يعيشون ، وكيف يموتون ؟

ثم لا يلبث ان يجد جواب سؤاله في فواجع مؤلمة تحيق بأولئك الجبابرة . جبابرة المال

في الايام الاخيرة قتل ايفان كروجر نفسه ، وقتل جورج ايستمان نفسه . وكلاهما صاحب ثروة تتضاءل أمامها ثروات كبار الاغنياء

وبهت الناس ودهشوا اذ من الصعب على الانسان ان يصدق ان الرجل الذي يمتلك بضعة ملايين يحمل هم الحياة وينتحر يأساً

وما ذلك الا لان الهالة السحرية التي تحيط أرباب الملايين ليست الا هالة وهمية خيالية

فان أرباب الملايين ليسوا أسعد حالا ولا أشقى من غيرهم . وقد ترى بعضهم يسطع في المجتمعات المالية والاجتماعية كأنه الشهاب الثاقب .. ثم يختفي سريعاً كالشهاب الثاقب .. وترى بعضهم يعيش عيشاً أليماً ، والبعض الآخر يموت موتا أليماً

ومن بين أصحاب الملايين الذين سطع نجمهم في انجلترا المستر جيمس هوايت وقد قتل نفسه حتى لا يواجه الدمار المالى

بدأ حياته مبكراً وجمع عدة ملايين .. ثم انتهت حياته في الوقت الذي يبدأ غيره يجني فيه ما زرع

كان في أول نشأته فاعلا في البناء . ولم يكن يملك سوى ذهناً متوقداً وروحاً وثابة ترشده إلى طريق الثروة

عند ما كان عمره تسع عشرة سنة دفع بنسين (ثمانية مليمات) ليتفرج على ملعب متنقل (سيرك)

وبعد ذلك باسبوع اشترى الملعب بمائة جنيه وسار في حياته يفلح يوما ويفشل يوما آخر

قبل ان يبدأ صعوده الفجائي إلى برج الملايين أخذ يشتغل في الشراء والبيع . فكان يشتري ويبيع العقارات والمسارح والشركات والمدن . . وأخذت ثروته ترتفع .. ترتفع بسرعة تفوق سرعة الخيال

كانت ثروته مليوني جنيه . أصبحت ثلاثة ملايين ثم خمسة ثم ثمانية

وفي ذات يوم عقد صفقة ربح منها ٧٥٠ الف جنيه ، وفي اليوم التالى ربح في السباق مائة الف جنيه وهكذا زادت ثروته مليون جنيه تقريباً في يومين اثنين !

ثم جاء التدهور المالى الرهيب

ساءت أحواله المالية وانهار بنيانه الذهبي وتخلت عنه روحه الوثابة . . وكان عمره عند ذلك ٤٩ سنة

ولم يبق ليواجه النكبة بل شرب سماً ومات حزيناً يائساً

* * *

ومن الخاتمات المفجعة خاتمة المليونير هويتاكر رايت الذي قتل نفسه بالسم عند ما سمع رئيس محكمة الجنايات يتلو الحكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة سبع سنوات

وكانت حياة هويتاكر رايت حياة عجيبة . فقد أخذ ينشىء الشركات ويؤسس البيوت المالية ويجمع الملايين فوق الملايين حتى أصبح من أعظم رجال الاموال شأناً في كل أنحاء العالم

وكان يصرف عن سعة ويبدد الملايين في بذخ منقطع النظير ويقيم الولائم الخيالية ويعقد الحفلات المدهشة . وقد اتخذ له قصراً مشيداً في جودالمنج بنى فيه قاعة رقص تحت بحيرة صافية المياه وكانت أعجب قاعة رقص في العالم

ولكن بناءه المالي الشامخ هوى وانهار في مثل لمح البصر ، ودمر في سقوطه مئات وآلاف من الاسرات البائسة ، وقبض عليه متهما بالتدليس في أعماله ومثل أمام محكمة الجنايات فحكم عليه بالسجن سبع سنوات ..

وخرج من المحكمة إلى الحبس ينتظر نقله إلى السجن وهناك طلب من حارسه سيجارة فاعطاه اياها ودخنها ببطء وهدوء . . وسقط ميتا

ذلك انه تناول كمية من سم سيانيد البوتاس السريع المفعول بعد أن دخن سيجارته الاخيرة

* * *

كذلك كان النحس يسير في اثر اصحاب الملايين الذين جمعوا ملايينهم من تجارة الماس في جنوبي افريقيا في ذلك العهد الذي استولى فيه على العالم جنون المال وحمى الثروات

ففي أواخر القرن التاسع عشر كانت اسلاك البرق تحمل الى انحاء العالم هذه الكلمات .. الماس .. كمبرلي .. دي بيرس ..

وتداولت قصص الثروات الطائلة .. قصص الرجال الذين يخرجون قطع الماس من بطن الارض ويصبحون من اصحاب الملايين بين عشية وضحاها .. ويشعلون سجائرهم بالاوراق المالية ، ويطرحون الذهب كأنه سقط المتاع

في تلك الايام كان البعض يقتلون غيلة عندما يعثرون على المناجم . . والبعض الآخر يبذرون المال في جنون .. والبعض يعيش ليـ[...] بما جمع

ولايزال العالم يذكر من بين اولئك الاشخاص بارني بارناتو وهو فرد من اسرة اشتهرت بالاجرام والسرقات والنصب والو[...] الفجائي

كان بارني بارناتو غلاما من متشردي لند[ن] ادخله أهله في مدرسة اليهود الخيرية المجانية ثم فر الى جنوبي افريقيا وكان فيها عند[ما] اكتشفت مناجم الماس

واشترى بعض اسهم في منجم كمبرلي وا[...] المنجم فاصبح ايراد بارني الفي جنيه في الاسبوع وفاض المنجم بالماس واتسعت ثروة بارني واسس الشركات بملايين الجنيهات ونعم بثرو[ته] نعيما كبيراً

وفي ذات يوم سقط من على ظهر باخر[ة] على مقربة من ماديرا وابتلعته أمواج اليم [ولم] يره أحد بعد ذلك

وورث منجمه وملايينه ابن اخيه وولف جويل . ولكنه لم ينعم بها طويلا فقد قتل [في] جوهانسبرج في سنة ١٨٩٨

وكذلك كان الموت غرقاً من نصيب اثنين من ارباب الملايين من أكبر الأسر الاميركية وقد مات الاثنان ميتة الابطال

فان جون جاكوب استور الذي كانت ثروته يخطئها العد والحصر ، ركب البحر مع عروسه في الباخرة تيتانيك في رحلتها الاولى المشئومة . . وغرقت الباخرة بركابها وغرق معها ١٨٠٠ شخص من نخبة رجال العالم ونسائه

ورأى الناس جون جاكوب استور وهو يعين زوجته على النزول الى زورق النجاة ويبقى في الباخرة ويستقبل الموت في هدوء واستسلام .

وكذلك كان الفريد فاندربلت منحـ[...]

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

الطوربيد الذي أغرق الباخرة لوزيتانيا في سنة ١٩١٥ ولم يكن فاندربلت يعرف السباحة ولذلك تمنطق بمنطقة نجاة ووقف على ظهر الباخرة . وإذ ذاك رأى امرأة دون منطقة نجاة

ولم يتردد الفتى المليونير بل خلع منطقته وأعطاها للمرأة . . وهو يعلم انه يقضي على نفسه بالهلاك

* * *

وكذلك كانت حياة هيتي جرين مجموعة فاجعات كانت اغنى نساء العالم دون شك ولكنها كانت أكثر الناس وحدة ووحشة تنفر من كل انسان وتوجس خيفة من كل شخص . .

ورثت عن ابيها مائتي الف جنيه فضاعفتها مراراً حتى اصبحت عشرين مليونا

ولكنها كانت كثيرة الوساوس فعاشت في شقة حقيرة ترتدي أرخص الثياب وتحرم نفسها من كل مشتهيات الحياة ولا تشتري ثيابا داخلية من الصوف لتقيها البرد بل تلف جسدها بأوراق الصحف والجرائد !

وكان ابنها يقاسي شظف العيش وقد ارغمته على ان يشتغل بغسل الصحون والأطباق مقابل قرش واحد في اليوم . . وحدث مرة انها اسقطت في الطريق قطعة نقود لا تزيد قيمتها على نصف قرش فقضت ساعات طويلة تبحث عنها

وكانت فريسة الوساوس والاوهام يخيل اليها ان اللصوص سيسطون عليها وانها عرضة للقتل والتسميم

ثم ماتت اخيراً بالسكتة . .

ولا ريب في انها كانت تجد السعادة القصوى في جمع الملايين . . ولكن مما لا شك فيه ان هذه الملايين لم تأتها بذرة من السعادة

السرقات في لندن

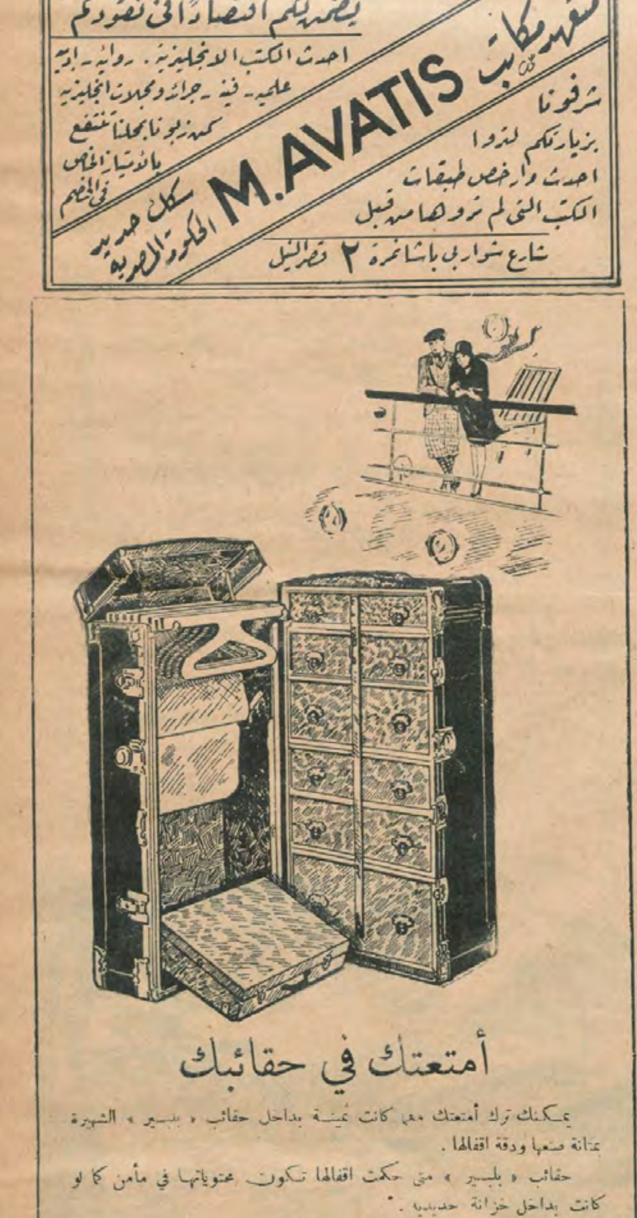
سرقة السيارات

العالم باسره يعترف بان « بوليس » لندن أرق رجال البوليس في اوربا وغيرها من الاقطار، ومع ذلك يؤخذ من احصائية انجليزية اذيعت أخيراً أن بوليس لندن لا يعثر في السنة إلا على ربع المسروقات التي يسرقها اللصوص

ويؤخذ من احصائية أخرى أن عدد السيارات التي تسرق كل يوم من الشوارع يزداد زيادة مطردة وقد حسبوا أن من كل مائة سيارة « تنتظر » في شوارع لندن يسرق خمس سيارات

غير أن خمسا وسبعين في المائة من السيارات المسروقة تعاد إلى اصحابها

وقد اتضح للبوليس أن كثيرين من الشبان يقدمون على سرقة السيارات لأجل أن يتنزهوا بها يوما أو اكثر مع صديقاتهم ثم يتركونها في الاماكن التي سرقوها منها أو في أماكن أخرى بعد انتهاء نزهتهم



في انحاء الدنيا

هدية زواج

حدث في وارسو في ٩ ابريل الجاري ان عروسين عقدا قرانهما في كنيسة المدينة وبعد انتهاء حفلة القران خرجا في موكب العرس . وماكاد الموكب يتخطى أبواب المدينة حتى تقدمت من العروسين سيدة مجهولة وأعطتهما سلة لطيفة مغطاة بأقمشة حريرية وقد قدمتها لهما هدية عرس فتقبلاها شاكرين

ولما وصل الموكب الى منزل العروسين وكشفت الاغطية عن السلة وجد في داخلها طفل وليد وقد علقت الى ثيابه ورقة فيها :

« أرجو ان تعنيا بطفلي اذ لا مفر لامه من ان تموت جوعا » !

كيف استطاع رجل

مرتبه ثمانية جنيهات

ان يجمع ٢٨٨٠٠٠ جنيه في عشرين سنة

ارثر جون بريست محصل عوائد انجليزي يتقاضى مرتبا قدره ثمانية جنيهات أسبوعيا

وقد قبض عليه أخيراً لاتهامه بعدم دفع ضريبة الدخل وأدين بهذه التهمة فحكمت عليه محكمة جنايات لندن بالسجن ثلاث سنوات . .

واتضح في أثناء محاكمته انه يمتلك عقارات وأموالا قدرها ٢٥٠٠٠٠ جنيه ، وان له في بنك باركليس ٣٨٠٠٠ جنيه وان له آلافاً من الجنيهات متأخرة لدى مستأجري العمارات التي يمتلكها وعددها ٢٨٠ عمارة في أنحاء لندن ! . .

فكيف استطاع رجل مرتبه ثمانية جنيهات في الاسبوع ان يجمع هذه الثروة الطائلة ؟ .. وهل ذلك في الامكان ؟ . .

الجواب على ذلك قصة من اعجب القصص التي سمعها أهل لندن أخيراً

فمنذ عشرين سنة مات والد أرثر جون بريست وخلف لولده بضعة منازل صغيرة

ولم يغير ذلك في نظام حياة الوريث ، بل لبث أعزب ولبث في وظيفته محصلا للعوائد .. ولم يكن يدخن ، ولا يشرب الخمر ، ولم ينتقل من منزله الذي يسكنه بايجار شهري قدره اربعة جنيهات

وانما أخذ يقتصد ويقتر ويكدس كل مايصل اليه من مال في شراء عمارات جديدة وفي تكديس الدرهم فوق الدرهم ليشتري أملاكا جديدة

ولم يكن له قط أصدقاء . . ففى الساعة التاسعة من كل صباح يخرج الى محل عمله في مصلحة العوائد ويشتغل في هدوء وسكينة دون ان يكلم أحداً

وفي الساعة السادسة مساء يخرج من مكتبه شاحبا ناحلا هزيلا رث الثياب حاملا في يده حقيبة يد صغيرة فيركب الترام الى وستمنستر حيث يبدل ملابسه ثم يركب الترام إلى شمالي لندن حيث تقع أملاكه

ويطرق أبواب المنازل بابا بابا يجمع الايجارات ويتشاجر مع المستأجرين المتأخرين عن سداد الايجار . وينظر في أمر التصليحات المطلوبة . . ويؤدي مئات من الاعمال التي يعهد بها الملاك عادة إلى وكلائهم ومحصليهم

وحينما ينتصف الليل يعود الى منزله الذي يسكنه وحيداً في كلاهام ويسهر حتى الساعة الرابعة أو الخامسة صباحا يراجع الحسابات والرسائل والمستندات القضائية والاوراق الخاصة بأملاكه الواسعة ، ويجاهد في تفهم ذلك كله مع انه أجهل الناس بهذه الشؤون

وكانت حياته تمر على هذا المنوال يوما بعد يوم . ثم قامت الحرب واكتوت الامم بنارها وأغارت المناطيد على لندن وقاتل الناس وقتلوا وجنوا فرحا بعقد الهدنة . . وارثر بريست لا يغير منوال معيشته وانما يزيد في انماء ثروته

وكان جيرانه يشعرون بشفقة عليه ولا يدرون سر ثروته وانما يرونه رجلا وحيداً ليس له صديق لا يزوره إنسان ولا يتصل به أحد في الدنيا

وكان يقتصد من مرتبه ، ولا يمس إيرادات أملاكه وثروته تزداد تضخما فيشترى عمارات جديدة ويودع أمواله في البنوك

واتسعت أعماله وكثرت مشاكله ومع ذلك فلم يرضه ان يترك وظيفته حتى لا يحرم من إيرادها الذي هو ثمانية جنيهات أسبوعيا مع ان أملاكه تدر عليه ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه شهريا ! ! . . .

وأخيراً اقتنصه مفتش ضريبة الدخل إذا اتضح انه لا يؤدي هذه الضريبة وحوكم لاخفائه دخله . . فحكم عليه بالسجن وها هو يقضي الآن ثلاث سنوات في زنزانة صغيرة ! ! . .

عرش معروض !

وصل إلى لندن في هذه الايام وفد من بعض اعضاء البرلمان اليوغوسلافي على رأسه احد رؤساء الوزارة السابقين وهذا الوفد يمثل احزاب الاقلية في بلاد يوغوسلافيا وقد ذهب إلى لندن يعرض عرش البلاد على البرنس ارثر اوف كنوت

وقد سبق ان عرض عرش البانيا على والد البرنس ارثر — الدوق اوف كنوت — ولكنه اعتذر عن قبوله

وقد ذكر الوفد ان البلاد تهم بخلع الملك الدكتاتور اسكندر ملك يوغوسلافيا وقد ادرك الملك ذلك وعرف ان عرشه مزعزع فاخذ ينقل امواله الشخصية الى الخارج حتى اصبح له الآن في بنوك لندن ما يقرب من سبعة ملايين جنيه

وقد صرح المستر ورسلاف بروفتش الملحق السابق بالمفوضية الصربية في لندن ان الثورة في يوغوسلافيا امر محتم وان شعور الشعب ضد دكتاتورية الملك اسكندر بلغ أشده

استاذ زائف

يموت مسموما بيده

جيمس فوت رجل في الخمسين من عمره يتولى تدريس العلوم في مدرسة والتون الفنية بانجلترا ويعرف عنه مديرو المدرسة وزملاؤه الاساتذة وطلبته أنه استاذ في العلوم حامل لأعلى الشهادات

وقضى الرجل عشر سنوات في وظيفته دون أن يرتاب أحد في حقيقة أمره إلى ان اتضح أخيراً أنه لم يكن استاذاً ولا عالما ولا يحمل اية شهادة ، وانما هو مدع كاذب ، والشهادات التي يحملها مزيفة مزورة

ولم ينكشف امره في حياته وانما اكتشف بعد موته

ففي أحد ايام النصف الاول من ابريل

اعصار رهيب

هب على الولايات المتحدة اعصار شديد اكتسح خمس ولايات في ٢١ مارس الماضي ثم انفجر في ولاية اوهيو حيث حطم مبانيها ودورها وانزل أكبر نكباته بمدينة هاملتون . وتمثل لك هذه الصورة بعض المنازل التى حطمها الاعصار في شوارع المدينة . وقد بلغ عدد القتلى ٣٢٩ شخصاً والمصابين ٢٥٠٠ شخص واصبح سبعة آلاف شخص لايجدون لهم مأوى

كان يشرح لطلبته بعض الدروس في معمل الكيمياء وفي اثناء الدرس تناول قدحا من الماء يشربه ولكنه اخطأ فلم يتناول قدح الماء وانما تناول قدحا مملوءاً بسم سيانيد البوتاسيوم وما كاد يجرع منه الجرعة الاولى حتى سقط ميتا في الحال

وتولى المحققون امر موته واصدروا قرارهم بأنه مات قضاء وقدراً

وفي أثناء التحقيق اتضح ان شهاداته مزورة وانه قضى السنوات العشر يخدع مديري المدرسة واساتذتها ويوهمهم انه من كبار الاساتذة !

طلاء للشفاه

عمره ٦٠٠٠ سنة

اكتشف المستر ميرس رئيس جمعية التنقيب في قبور الفراعنة بارمنت لوحات صغيرة من الخشب كانت تهيىء عليها نساء مصر منذ ستة آلاف سنة الطلاء الاحمر لصبغ شفاههن كما تصنع الآن فتيات الجيل الحاضر. واكتشف ايضاً مكاحل لتزجيج الحواجب وتكحيل العيون ، وأدوات زينة لا تختلف قط عن آخر مستحدثات الزينة الحالية

وهكذا تجد ان المرأة الحالية لم تأت بجديد أكثر مما كانت المرأة تصنعه منذ ستة آلاف سنة !



تحذير الى القراء

نرجو من حضرات القراء - حين يقدمون على شراء اعداد المجلة - ان يتحققوا من تاريخ العدد المذكور على الصفحة الاولى . لاننا لاحظنا ان بعض الباعة يحملون أعداداً قديمة ويبيعونها يوم صدور المجلة كأنها أعداد جديدة صادرة في اليوم نفسه

العدد ١٩٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٢ — ٢١ ذي الحجة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 197 - Cairo 27 April 1932



صبر عجيب .. وثبات اعجب

اقيم في لوس انجليس موسم عجيب لسابقات مبتكرة في الصبر وطول التحمل . ومن بين المتسابقين هذان الراقصان اللذان قررا أن يرقصا أربعة ايام بلياليها على لوح صغير من الخشب في قمة سارية مرتفعة منصوبة في سطح بناء يبلغ عدد طبقاته اثنتى عشرة طبقة